الموسم الثاني
للانصات المركزي

د.جوان احسان: الاتحاد الوطني مع انتخابات نزيهة وهو المدافع عن حقوق الكورد

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 28
الثلاثاء
2023/01/31
No. : 7755

لا خيار سوى الاتفاق الشامل

محادثات العاصمة بغداد...

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- مثالان رفيعان لتضحيات الاتحاد الوطني من اجل كوردستان
- الشهيد ارام صحفيا ومحللا سياسيا
- قوباد طالباني في بغداد: عدم الاتفاق ليس في مصلحة العراق والاقليم
- لايجوز ان تؤثر اية اوضاع على مسار الاصلاح
- د.جوان احسان: الاتحاد الوطني مع انتخابات نزيهة
- الاتحاد الوطني يدعو لخدمة محافظة نينوى وتلبية متطلبات مواطنيها
- الاتحاد الوطني يشارك في احتفالية اليوم الوطني الهندي
- بجهود الاتحاد.. البنك المركزي يقرر فتح منافذ بيع الدولار في مطاري الاقليم
- وزارة الثقافة الاتحادية تؤكد دعمها لمؤسسة الرئيس جلال طالباني
- الخارجية الأمريكية تحتفي بمحام تطوع للدفاع عن معتقلي بهدينان
- ضرورة حسم المسائل العالقة وفق الدستور والقانون
- أهمية تعزيز قطاعات التعليم والثقافة والحفاظ على التراث
- رئاسة منتدى الاقتصاد العالمي تثمن مشاركة رئيس الجمهورية
- رئيسا الجمهورية وائتلاف الوطنية يبحثان الخلافات الكردية
- اجتماع السوداني مع قادة الاطار يسفر عن قرار يخص اقليم كوردستان
- اتفاق أولي بين بغداد وأربيل: 14 % من موازنة 2023
- صحيفة "الصباح "الرسمية وتغطية قرار الاتحادية بشأن الإقليم

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- ديفيد شينكر: السوداني والتوازن المتأرجح بين طهران وواشنطن
- تهريب الدولار للخارج.. مشكلة تهدد اقتصاد العراق
- معركة الدولار والدينار العراقي.. كيف ستضع أوزارها؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- دميرتاش: سأغادر السجن صباحاً وأتناول الغداء بالقصر إذا دعمت أردوغان
- السداسي يعلن وثيقته السياسة المشتركة لمواجهة اردوغان
- ترشيح أكرم إمام أوغلو أفضل فرصة للديمقراطية التركية

المرصد السوري و الملف الكردي

- نيكولاس جرانجر: كل إمكانياتنا لمواصلة دعم الإدارة الذاتية
- إنتصار من أجل كافة شعوب سوريا والشرق الأوسط والعالم
- «قسد» تعتقل 60 من «داعش» بينهم «والي الرقة»
- بيدرسن: سوريا مقسمة بحكم الأمر الواقع
- حسني محلي: التصعيد في أوكرانيا خطير.. والحل في سوريا مؤجّل

المـرصد الايراني

- مناورات "جونيبر أوك ": إلى أى مدى بات "الخيار العسكري" ضد إيران وارداً ؟
- مسؤولون أمريكيون: إسرائيل هي التي هاجمت منشأة أصفهان الإيرانية

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- تقييم وضع "القيادة المركزية الأمريكية" في عام 2023
- هل اقترب الناتو من الحرب المباشرة مع روسيا؟

العدد: 7755... 31-01-2023

مثالان رفيعان لتضحيات الاتحاد الوطني من اجل كوردستان

نستذكر اليوم بمنتهى الإجلال والتقدير والوفاء، ذكرى استشهاد إثنين من القادة الأبطال في قوات البيشمركة والاتحاد الوطني الكوردستاني (اللواء حسين منصور واللواء شيركو فاتح شواني).

حينما نستعيد الماضي القريب ومواجهة قوات البيشمركه ضد إرهابيي داعش، فإننا نستذكر حقيقة دامغة، ألا وهي مواجهة قادة وبيشمركه الاتحاد الوطني للموت والتضحية بنهر من الدماء في سبيل أرض كوردستان.

الشهيد حسين منصور والشهيد شيركو فاتح شواني، مثالان رفيعان للتاريخ الناصع لنضال الاتحاد الوطني وبيشمركته الأبطال، الذين لم يتركوا خنادق الدفاع تحت أي ظرف وكانوا دروعا رصينة للذود عن اقليم كوردستان ومواطنيه.

تحية الى أرواح الشهداء والعزة والسؤدد لأسرهم وذويهم الأماجد.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٣/١/٣٠

الشهيد ارام صحفيا ومحللا سياسيا

*ستران عبدالله

كتبت في مرات سابقة عن القيادي الشهيد ارام شاسوار جلال وسأخصص هذا الاستذكار بمساهمته في الحقل الصحفي وذلك لأهمية هذه المساهمة بالنسبة لتأريخ الحركة الكردية وتاريخ الصحافة الكردية على حد سواء.

بدأ الشهيد القائد ارام نضاله الفكري بالكتابة السياسية في الصحافة الكردية في بغداد وكانت كتاباته في اسبوعية هاوكاري الرسمية بمثابة توظيف هذا المنبر الحكومي في تمرير رسائل ومفاهيم تخص حركة التحرر الكردستانية. فمن خلال تحليلاته السياسية عن حركات التحرر لشعوب العالم وخصوصا شعوب العالم الثالث و متابعاته الصحفية لمسار النضال الاجتماعي والطبقي على تنوعها وتوسعها في حقبة السبعينيات كان شاسوار جلال يقدم نماذج لنضالات الاخرين ليكون عبرة ودرسا للمناضلين في حركة شعبه التحررية في فترة الازدهار والانفراج السياسي المشوب بالحذر بين الحركة وحكومة بغداد.

كانت جريدة هاوكاري في بداية عهدها بالعمل الاعلامي تقدم الى جانب اهتماماتها الثقافية والادبية الكردية تقارير وتحليلات سياسية مترجمة عن الوكالات واخرى بأقلام كتاب ومحللين كرد يحاولون شق طريق جديد للصحافة السياسية اعتمادا على درجة الانفتاح الموجود في بداية حكم البعث الذي كان يتشدق بلبوس التقدمية واليسارية. وفي هذا الجو الانتقالي بين الانفتاح و احكام السيطرة والرقابة على الحكم السياسي و على المؤسسة الاعلامية كان الشهيد ارام يمرر افكاره وتحليلاته لجمهور القراء و الحلقات الثقافية لنواة الكومله بوصفها حركة فتية تبحث عن الغذاء الثقافي وعن ادبيات الشعوب ونضالاتها الطبقية والوطنية .

فمن الحديث عن نضال الشعب الفيتنامي ضد الاستعمار والامبريالية الامريكية بحسب الوصف الدارج في كتابات تلك المرحلة الى الحركات المسلحة في افريقيا و فلسطين مرورا بمحاولات الوحدة بين شطري كوريا ووصفها بمحاولات تقدمية للوحدة القومية لشعوب العالم الثالث ، كان ارام يحلل بدقة مسارات ومآلات السياسة العالمية كوظيفة صحافة ملتزمة اولا و كواجب سياسي تجاه نخبة المناضلين ثانيا و تجاه الشعب المكافح الذي كان بحاجة الى وعي فكري وتجربة ثورية جديدة يجمع بين المحلي المستمد من واقع المجتمع الكردستاني والعراقي وبين الانساني والاممي المستنبط من نجاحات واخفاقات الحركة الثورية وخصوصا العالم ثالثية منها.

كانت تلك الكتابات الصحفية من العمق والمعنى الفكري و التفرد والاستمرارية الى درجة انها قدمت مادة تحليلية لكتاب صدر عن منشورات الثورة الكردستانية الجديدة وعن مركز تنظيم عصبة الشغيلة الكردستانية بعد استشهاده في عام ١٩٧٨ ، نشر الكتاب تحت عنوان ارام و النضال الاممي. وعدت تلك الكتابات جزءا من نصوص التوعية السياسية لكوادر الكومله وتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني.

و في الذكرى السنوية الحالية لاستشهاد القائد الملهم لنضالات اليسار الكردستاني على تنوع تلك النضالات اعيد نشر تلك الكتابات في عنوان جديد و حلة جديدة ونأمل ان تكون طبعة منقحة تستدرك مافات من صعوبات النشر في اجواء الثورة.

ورغم ان الكتابة السياسية كانت جزءا من خصال العمل الحزبي لقادة الاتحاد الوطني الكردستاني بوصفهم مثقفين ثوريين اعتبروا النضال الفكري والثقافي طريقا ونهجا ضروريا لتوعية الجماهير والدعاية السياسية للثورة المندلعة في جبال كردستان و على رأس هذا الركب العتيد القائد العظيم مام جلال ، الا ان كتابات الشهيد ارام تميزت باللغة الصحفية الرشيقة والهدوء المطلوبين في المنابر الاعلامية الرسمية خلافا للكتابات الثورية ، السرية منها والعلنية في منابر الثورة ومنشوراتها المكشوفة.

لقد تحدث المفكر التقدمي التركي اسماعيل بيشكجي في كتابه كردستان مستعمرة دولية عن ظاهرة تأثير نضالات الشعوب التحررية والكتابات المختلفة عنها في الصحافة التركية على تطور الوعي السياسي و على تنمية الحس المقارن بين صفوف النخبة الكردية المثقفة ، وعد بيشكجي ذلك كمرحلة من مراحل تطور الوعي الكردي بقضيته التحررية ونقاط الاختلاف والاتفاق مع المسار العام للحركة التقدمية في تركيا. ولعل هذا التشخيص المقارن هو الذي كان ديدن الشهيد الصحفي والقائد لعصبة شغيلة كردستان في قابل الايام من خلال تلك الكتابات و التأثير على وعي وحس الجمهور المتلقي في كردستان.

لم يستمر ربيع الانفتاح في صحافة الدولة ومنها المتعلق بالشق الكردي في تلك الصحافة وجريدتها هاوكاري ولم يستمر ارام في وظيفته الصحفية حيث التحق بركب الثورة الجديدة ومتطلبات قيادة العصبة بوصفها جناحا رئيسا في الاتحاد النضالي الجديد.

خسرته الصحافة وكسبه النضال السياسي وخط بدمه الزكي طريقا مشرفا للقيادة والمشاركة في الثورة الجديدة. لب نداء الوطن و الحركة الثورية وكان هذا الامر بالنسبة للشهيد ارام يشكل اولوية قصوى.

تحية للقلم الصحفي المبدع و للنظارة الارامية الثاقبة و انحناءة تقدير واجبة للقيادي الشهم في ذكراه السنوية العطرة.

قوباد طالباني في بغداد:

عدم الاتفاق ليس في مصلحة العراق والاقليم

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٣٠، أن لا خيار أمام حكومتي العراق والإقليم سوى التوصل لاتفاق شامل طويل الأمد.

وقال في بيان إن "الخيار الأول والأخير أمام حكومتي العراق وإقليم كردستان، هو اتفاق شامل وطويل الأمد يتوافق مع الدستور ويخدم مصلحة جميع المواطنين بمختلف أطيافهم وقومياتهم".

وأضاف "في لقاءاتي في بغداد مع الرئيس الدكتور لطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وزعيم حركة الحكمة عمار الحكيم، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي، دعوت بصدق وإخلاص إلى تكثيف مباحثاتنا للتوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب، لا سيما بشأن الموازنة وقانون النفط والغاز".

وأكد أنه "لم يعد من مصلحة أي شخص أو جهة، تأخير الاتفاق، إذ يطالب جميع العراقيين، بما في ذلك إقليم كردستان، بالخدمات والرعاية، فيما يخلق الاتفاق المنشود بيئة قانونية عادلة لكلا الجانبين لتلبية مطالب الشعب وتحسين وضع الخدمات".

وتابع نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني أنه "نأمل أن تصل العلاقات بين إقليم كوردستان وبغداد إلى مستوىً متقدم، لاسيما مع التفاؤل بأن الحكومة العراقية برئاسة السيد محمد شياع السوداني حريصة على حل الكثير من المشكلات".

مباحثات مع رئيس الجمهورية

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان السيد قوباد طالباني والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث التطورات العامة في البلاد بما في ذلك إقليم كردستان، وتم التأكيد على دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري، والعمل والتنسيق من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وتوحيد الرؤى لمواجهة التحديات

المشتركة التي تواجه البلاد.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة الركون إلى الحوار الفاعل والجاد من أجل حسم المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وفق الدستور والقانون وبما يحقق تطلعات المواطنين ويلبي احتياجاتهم المعيشية.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية إقرار الموازنة المالية العامة للبلد لارتباطها بشكل مباشر بحياة المواطنين.

من جانبه، ثمّن السيد قوباد طالباني دور فخامة الرئيس في تقريب وجهات النظر وإيجاد حلول للمسائل العالقة.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء الاتحاد

واستقبل رئيس مجلس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، الإثنين، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق قوباد طالباني.

وبحسب بيان للمكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء ،شهد اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد، والتأكيد على مواصلة التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وصولاً إلى تحقيق تفاهمات في العديد من الملفات، وحل الإشكالات القائمة، بما يعزز الاستقرار ويحقّق المصلحة العامة للبلد.

مباحثات مع رئيس مجلس النواب الاتحادي

استقبل رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الاثنين، نائبَ رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني.

وبحث اللقاء وفقا لبيان من مكتب الحلبوسي، الأوضاع العامة في البلاد، وعدداً من التشريعات التي تضمَّنها المنهاج الحكومي، والتأكيد على أهمية استمرار الحوار والتنسيق بين الحكومة الاتحادية والإقليم؛ للتوصل إلى حل المشاكل العالقة على أساس الدستور.

مباحثات مع السيد عمار الحكيم

بحث رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية السيد عمار الحكيم، مع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني، تطورات المشهد السياسي في العراق فضلا عن العلاقة بين بغداد وحكومة الإقليم.

وأكد الحكيم وفقا لبيان مكتبه "أهمية تهيئة الأجواء السياسية لتمكين الحكومة من تنفيذ برنامجها، وأهمية إدامة الحوارات السياسية لحل الاشكالات العالقة بين بغداد وأربيل في إطار الدستور وتحقيق المنفعة العامة ومعادلة الحقوق والواجبات".

ودعا الحكيم إلى "تهدئة الأوضاع السياسية الداخلية في إقليم كردستان" منوها إلى، أن "القوى السياسية تتحمل مسؤولية الاستقرار في هذه المنطقة المهمة من العراق، إذ أن اضطراب الأوضاع في أي مساحة عراقية سيكون له آثار سلبية على عموم العراق".

مباحثات مع كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني

واجتمع قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال، مع كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب بحضور وزير البيئة في الحكومة الاتحادية نزار آميدي.

وقال سمير هورامي المتحدث باسم قوباد طالباني: ان الاجتماع ناقش آخر المستجدات السياسية في العراق واقليم كوردستان.

واضاف: كما ناقش الاجتماع نشاطات كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب وموضوع توزيع المناصب في اللجان النيابية.

لايجوز ان تؤثر اية اوضاع على مسار الاصلاح

اكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، ان الولايات المتحدة الامريكية لها دور ملحوظ في خطوات الاصلاح في سلك البيشمركة.

هذا واجتمع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، مع وفد عسكري امريكي بحضور نائب القنصل العام للولايات المتحدة في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء ثمن قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان جهود الولايات المتحدة في خطوات الاصلاح في سلك البيشمركة وهيكلية الوزارة.

واضاف: نحن نحتاج الى الاستشارة لكي نصبح اصحاب قوة اكثر تنظيماً وأفضل تدريباً، اكدنا بانه لايجوز ان تؤثر اية اوضاع على مسار الاصلاح في وزارة البيشمركة.

على صعيد متصل، اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان مع القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء، بحث الجانبان آخر المستجدات السياسية والعلاقات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، واكد قوباد طالباني ضرورة التوصل الى اتفاق يضمن الحل الجذري للمشاكل لكي نثبت الحقوق والمستحقات المالية لاقليم كوردستان بشكل قانوني.

واشاد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان بدور بريطانيا في التنسيق مع اقليم كوردستان في ملف الاصلاح.

ضرورة التوصل إلى اتفاق يضمن حلا جذريا للمشكلات

من جهة اخرى شدد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، الأحد، على ضرورة التوصل إلى اتفاق مع بغداد يضمن حلا جذريا للمشكلات.

وقال طالباني في بيان "تباحثنا مع القنصل البريطاني العام حول آخر المستجدات السياسية وعلاقاتنا مع بغداد"، مبينا "شددنا على ضرورة التوصل إلى اتفاق يضمن حلا جذريا للمشكلات كي يتم تثبيت حقوق ومستحقات الإقليم المالية وفقا للقانون".

وأضاف "كما أثنيت على دور بريطانيا في التعاون والتنسيق معنا في ملف الإصلاحات".

اكدت الدكتورة جوان احسان عضوة المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤمن بالانتخابات كاحدى دعائم العملية الديمقراطية.

واضافت عضوة المكتب السياسي: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لم ولن يكون ابداً عائقاً ويؤمن بالتبادل السلمي للسلطة لكن الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه مطالب مشروعة حول انتخابات برلمان كوردستان منها تنقيح سجل الناخبين وتفعيل مفوضية الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات بشكل يضمن اجراء انتخابات شفافة.

واضافت الدكتورة جوان احسان خلال لقاء مع الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لم ولن يساوم ابداً على معيشة وقوت المواطنين لا في العراق ولا في اقليم كوردستان، وهذه رسالة واضحة من الرئيس بافل جلال طالباني وقد اعلن ذلك بكل وضوح.

واوضحت: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ابوابه مفتوحة من اجل الحوار والتفاهم ووحدة الكورد في بغداد وليست لديه اية شروط مسبقة لوحدة البيت الكوردي.

وتقول عضوة المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني: ان السيد قوباد طالباني قبل ان يكون حزبيا هو رجل دولة ونحن ندعمه ونعتبره شخصية ناجحة وفي الفترة الماضية ولحد الآن تحمل الكثير من الاعباء وتعامل معها بكل مسؤولية داخل الحكومة.

الاتحاد الوطني يؤمن بالانتخابات

* ملف الانتخابات في اقليم كوردستان محل بحث ومناقشة سياسية، ماهي رؤية الاتحاد الوطني لهذا الملف؟.

– سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم هي على عدة مستويات، احدها يتعلق بالعلاقات الداخلية لاقليم كوردستان، حول ملفات الانتخابات، حيث لم يكن الاتحاد الوطني ومنذ البداية عائقا امام اجراء الانتخابات في اقليم كوردستان، وهذا مبدأ ثابت للاتحاد الوطني الذي يناضل من اجل الديمقراطية الحقيقة ويؤمن بالتبادل السلمي للسلطة وتكون هذه العملية عن طريق صناديق الاقتراع وفي نفس الوقت هي اعادة لحق الشعب ليتبع نظام التصويت وان يشارك ابناء الشعب في القرار السياسي والحكم، لذا الاتحاد الوطني الكورستاني يؤمن بالانتخابات كاحدى دعائم الديمقراطية ولم ولن يصبح ابدا عائقاً امامها.

قانون الانتخابات لم يعدل وسجل الناخبين غير شفاف

* ماهي الانتخابات التي يريدها الاتحاد الوطني الكوردستاني او ماهي شروطه المسبقة؟.

– الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد اجراء انتخابات شفافة ونزيهة في اقليم كوردستان تخدم مصالح المواطنين، والاتحاد الوطني الكوردستاني كقوة رئيسية ومنذ البداية يريد اعادة النظر بنظام الانتخابات في اقليم كوردستان، وتشريع قانون جديد للانتخابات لان العملية تحتاج الى قانون جديد، والقانون اصبح قديماً ويحتاج الى تعديل، لانه وبعد كل انتخابات نحتاج الى اعادة النظر بالآليات والقانون الانتخابي.

واضافت: كما يريد الاتحاد الوطني اعادة النظر بسجل الناخبين الذي سيصبح اساساً للاقتراع تعتمد عليه عملية الانتخابات، يجب تنقيح سجل الناخبين ومسح اسماء المتوفين والنازحين وباقي الاسماء الاخرى، والمنظمات العاملة في مجال الانتخابات تؤكد ايضا عدم اهلية هذا السجل لاجراء الانتخابات، ولايجوز ان نعتمد على سجل مشبوه لاجراء انتخابات نزيهة كما نحتاج الى حسم موضوع الاقليات وموضوع تفعيل مفوضية الانتخابات.

مطالب الاتحاد الوطني تخدم نزاهة العملية الانتخابية

* كيف تنظر باقي الاطراف السياسية الى مطالب وملاحظات الاتحاد الوطني؟.

– ان مطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني تلاقي قبولاً ودعماً من قبل اغلب الاطراف السياسية، لان هذه المطالب مشروعة وهي مطالب الجماهير ايضاً، قبل ان تكون مطالب سياسية، ويجب على برلمان كوردستان العمل على تنفيذ هذه الملاحظات لاجراء انتخابات شفافة ونزيهة تلاقي القبول من قبل جميع الاطراف السياسية والمقترعين ايضا، بصورة تليق بتجربة اقليم كوردستان ويستفيد منها العراق ايضا.

واضافت: لذا وعلى مستوى اقليم كوردستان فإن رؤية الاتحاد الوطني واضحة هي من اجل الصالح العام واصرار وحرص من الاتحاد الوطني على حماية تجربة واطار اقليم كوردستان وسمعته الديمقراطية.

الاتحاد الوطني مع حكومة تخدم المواطنين

* ماهي رؤية الاتحاد الوطني حول حكومة اقليم كوردستان كشريك اساس فيها؟.

– هذا الملف وحالة سوء التفاهم التي حدثت في الفترة الماضية داخل اقليم كوردستان، سببها هو سياسة التعامل الخاطئ مع الاتحاد الوطني الكوردستاني والاحزاب الاخرى في الحكم والادارة، لذا فإن ملاحظات الاتحاد الوطني في هذا الصدد مشروعة ويجب معالجتها بشكل جذري نحن نريد تجربة ناجحة تقدم الخدمات للمواطنين دون تمييز والعدالة في جميع القطاعات وليس العكس.

واضافت: الاتحاد الوطني الكوردستاني صاحب تاريخ ونضال طويل، صاحب الآلاف من الشهداء وكل هذا كان من اجل ان يعيش شعبنا بحرية وديمقراطية وترسيخ حقوقه وان يعيش ابناء الشعب برفاهية تحت ظل الحكومة، واذا لم تتوفر هذه الامور فإنه من حق الاتحاد الوطني تصحيح المسار، وهذا ايضا مهمة الاحزاب الكوردستانية الاخرى.

قوباد طالباني رجل دولة وشخصية ناجحة

* هل يتحمل الاتحاد الوطني هذه المسؤولية، بمعنى سياسة عمله ستكون بهذا الاتجاه على مستوى اقليم كوردستان والعراق؟.

– تاريخ الاتحاد الوطني، جماهيره، فاعليته الداخلية والعراقية والدولية لها اهميتها وهو صاحب ثقل وموقعه الخاص،

رقم سياسي قوي، لذا سيضع هذه الخصوصيات في خدمة جماهير الشعب، الاتحاد الوطني الكوردستاني لم ولن يساوم على قوت ومعيشة المواطنين لا في العراق ولا في اقليم كوردستان، وهذه رسالة واضحة من الرئيس بافل جلال طالباني وقد اعلنها بكل وضوح ويعمل بها بشكل فعلي.

واضافت: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيضع هذه الفاعلية والقوة المتعددة في مصلحة اقليم كوردستان وسيستخدمها لخدمة جماهير الشعب على مستوى اقليم كوردستان والعراق، لذا فإن فريق الاتحاد الوطني في الحكومة والسيد قوباد طالباني نائب رئيس الحكومة تعاملوا داخل الحكومة بكل صبر ودبلوماسية ونحن ندعمهم بشكل كامل، فريق الاتحاد الوطني حريص على ان يكون لدينا حكم وادارة لائقة، ونحن في الاتحاد الوطني لدينا ثقة كبيرة بأنفسنا وفريقنا في الحكومة، وفي مقدمتهم السيد قوباد طالباني كرجل دولة وقبل ان يكون حزبيا فهو رجل دولة ونحن كحزب ندعمه ونسانده ونعتبر شخصية ناجحةً وفي الفترة الماضية تعامل مع الامور في الحكومة بكل تحمل ومسؤولية وهو كشخصية ذات تحمل وصبر كبيرين في العمل وقيادة فريقه الحكومي والادارة والتعامل مع فريق الحزب الديمقراطي وباقي الاحزاب التي شاركت في الحكومة، لذا نحن على علم كيف عمل السيد قوباد طالباني بروح المسؤولية ولديه رؤية واسعة وقاد فريقه بكل مسؤولية وعمل لخدمة المواطنين بكل جهد.

الاتحاد الوطني المدافع الحقيقي عن حقوق الكورد في بغداد

* ماهي سياسة الرئيس بافل جلال طالباني والاتحاد الوطني على مستوى العراق واستراتيجية العمل السياسي مع القوى العراقية؟.

– سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني على مستوى العراق واضحة جداً، ومبادئه ثابتة ونعمل عليها، الفلسفة التي لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني هي التعامل مع المستجدات بكل مسؤولية كما وضع الرئيس مام جلال خارطة طريق للتعامل مع الامور، وخطوط هذه الخارطة واضحة والاتحاد الوطني يعمل عليها بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني وتشمل الدفاع الحقيقي عن الحقوق المشروعة والدستورية للكورد، وهناك ايضا يضع الاتحاد الوطني ثقله وموقعه ونضاله في خدمة ابناء شعب كوردستان، يعني تفعيل سياسة الاتحاد الوطني لخدمة الواطنين لانه قوة نابعة من الجماهير وهذه هي الطريقة الصحيحة للسياسة التي يتبعها الاتحاد الوطني.

واضافت: ان الرئيس مام جلال ومنذ البداية شارك بالاتحاد الوطني وبتجبرته وخبرته وحكمته السياسية وعمل مع الاحزاب السياسية العراقية الاخرى على بناء العراق الجديد، وبنفس الشكل والروحية يعمل الرئيس بافل جلال طالباني والذي يمثل سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني وفي زيارته الى بغداد وحواراته مع الاطراف السياسية يعمل على الدفاع عن حقوق الكورد.

الكورد يحتاجون الى الوحدة في بغداد

* حول وحدة البيت الكوردي في بغداد ماهو دور الاتحاد الوطني الكوردستاني وخططه السياسية؟.

– مانريده نحن الآن هو الوحدة في العراق وداخل اقليم كوردستان وحدة البيت الكوردي، لانه هناك ملفات عديدة، وفي مقدمتها قانون النفط والغاز والذي يستعد مجلس النواب لتشريعه، ومشروع قانون موازنة العام ٢٠٢٣ بنفس الشكل نحن نعلم بانه سيذهب من الحكومة الى مجلس النواب وهذا القانون ايضا يحتاج الى وحدة الكورد، يحتاج الى وحدة القوى الكوردستانية والكتل الكوردستانية، مهمة الاحزاب الكوردستانية خدمة جماهير شعب كوردستان ويجب ان تكون جميع الجهود في هذا الاتجاه، الاتحاد الوطني الكوردستاني موجود الآن في بغداد من اجل تلك الاهداف العليا.

واضافت: هناك فقرات في الموازنة تحتاج الى وحدة الكتل الكوردستانية، جميع الاحزاب الكوردستانية الاتحاد الوطني الحزب الديمقراطي وحتى الاحزاب التي هي معارضة في اقليم كوردستان، ويجب على جميع الكتل الكوردستانية في مجلس النواب الحوار مع الكتل العراقية الاخرى للتصويت على المواد التي تخدم ابناء شعب كوردستان ، لذا فإن حضور الاتحاد الوطني في بغداد يأتي لتنفيذ هذه الاهداف.

لاشروط لدينا لوحدة الصف الكوردي

* هل الكورد موحدون؟ مالذي سيفعله الاتحاد الوطني لهذه الوحدة؟

– الاتحاد الوطني ابوابه مفتوحة وستبقى مفتوحة من اجل الحوار ووحدة الكورد في بغداد ولاشروط لدينا لوحدة الصف الكوردي، بالعكس رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يبذل جهوداً كبيرة في سبيل هذا الهدف العظيم، ووجود الاتحاد الوطني في بغداد هو من اجل توحيد الصف الكوردي لكي تكون القدرات والحركات السياسية في مصلحة ابناء شعب كوردستان، المواطنون يريدون ذلك من القوى الكوردستانية، لكن مع الاسف ما اراه انا في هذه الدورة النيابية ان تلك الوحدة ليست بالمستوى المطلوب، والمرحلة الراهنة تحتاج بشكل كبير الى وحدة الكورد، في الدورات السابقة تحققت مكاسب كبيرة للكورد وكلها كانت بفضل الوحدة، ومن هذا المنطلق فقد وضع الاتحاد الوطني الكوردستاني ثقله الكامل في سبيل وحدة الاطراف الكوردستانية، لانه فقط بالوحدة نستطيع خدمة ابناء شعب كوردستان.

لايجوز ادخال قوت ومعيشة المواطنين في اطار الصراعات السياسية

* قوت ومعيشة المواطنين من الملفات المهمة التي تحدث عنها رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في حواراته مع الاطراف السياسية العراقية ووضع حولها خطوطاً حمراء، كيف تنظر الاطراف الاخرى الى هذا الموضوع؟.

– ان رسالة الرئيس بافل جلال طالباني رسالة مقدسة تنص على ضرورة إبعاد قوت ومعيشة المواطنين عن الصراعات السياسية داخل وخارج اقليم كوردستان او استخدامها كأوراق ضغط سياسية، الجميع يدعمون هذه الرسالة، لانه لايجوز ان تدخل معيشة المواطنين في اطار الصراعات السياسية وبلاشك فان الاطراف السياسية العراقية قبلت هذه الرسالة وتم ادخالها الى البرنامج الحكومي.

واضافت: يجب علينا ان نراعي قوت ومعيشة المواطنين في التصويت على الموازنة او الحوارات مع الاطراف السياسية لانها مستلزمات المواطنين، مستلزمات طفل يذهب الى المدرسة ويحتاج الى الغذاء ويحتاج الى السلم الاسري، ولايجوز تخريب كل هذه الامور بسبب العناد واستخدام الموازنة ورواتب الموظفين كورقة ضغط، وفي هذا الصدد لن يسمح الاتحاد الوطني بشكل عام والرئيس بافل جلال طالباني بشكل خاص ان تصبح معيشة وقوات المواطنين كاوراق ضغط.

واوضحت: في نفس الوقت يؤكد الاتحاد الوطني وشخص الرئيس بافل جلال طالباني على ضرورة ان لا تقوم الاطراف السياسية العراقية باهمال حقوق ومستحقات شعب كوردستان وان يجعلوا منها اوراق ضغط سياسية تجاه اقليم كوردستان، وبالتاكيد هذه هي السياسة التي اتفق عليها الاتحاد الوطني والرئيس بافل جلال طالباني اثناء حوارات تشكيل الحكومة الجديدة وتحدث عنها بكل صراحة، وكانت النقطة التي لم يساوم عليها ابداً، والرئيس بافل جلال طالباني تمكن بكل نجاح من ادارة الملفات التي لها أبعاد وطنية وتخص المصالح العليا لابناء شعب كوردستان.

PUKmedia*

الاتحاد الوطني يدعو لخدمة محافظة نينوى وتلبية متطلبات مواطنيها

وصل وفد من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة عضو المكتب السياسي سعدي أحمد بيره، يوم الإثنين ٢٠٢٣/١/٣٠، الى ديوان محافظة نينوى، وقد رحب محافظ نينوى نجم الجبوري وكادر المحافظة بحرارة، بوفد الاتحاد الوطني.

وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني ناقش بإسهاب العلاقات مع محافظة نينوى، وكذلك المشاريع المقامة في المحافظة وأهمية تجاوز العقبات التي تعتري سيرها، كما بحث وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني شؤون المواطنين وضرورة تلبية متطلباتهم بما يعزز اللحمة الوطنية ويرفع عن كاهلهم المعاناة، وخاصة أن المحافظة مرت بويلات ومصاعب في الفترة السابقة.

الوفد تطلع لجهود مركز الاتحاد الوطني الكوردستاني في نينوى الى خدمة المواطنين، موصيا بضرورة مراعاة المواطنين والسعي الى نشر روح التآخي والسلام في نينوى.

من جانبه ثمن محافظ نينوى توجهات الاتحاد الوطني الكوردستاني الوطنية بخصوص نينوى والعراق كافة، كشريك أساس لعب دورا محوريا منذ ٢٠٠٣ وحتى الآن.

الاشادة بالاستقرار الامني في المحافظة

وكذلك بحث الاتحاد الوطني الكوردستاني والحشد الشعبي في نينوى، الاثنين، مجمل الأوضاع في المحافظة، فيما أشاد الاتحاد الوطني بالاستقرار الأمني المتحقق بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية.

يأتي هذا خلال زيارة وفد الاتحاد الوطني الى قيادة عمليات نينوى وقد استقبل الوفد المكون من سعدي احمد بيره عضو المكتب السياسي واراس اغا مسؤول مركز تنظيمات نينوى، من قبل خضير المطروحي قائد عمليات نينوى للحشد الشعبي، حيث ناقش الجانبان خلال لقاء، الأوضاع الامنية والسياسية والمعيشية في المحافظة، وقد ثمن وفد الاتحاد الوطني دور خضير المطروحي في تعزيز السلم المجتمعي بين أطياف ومكونات أهالي المحافظة واهمية التنسيق مع كافة الأجهزة الأمنية.

PUKmedia

الاتحاد الوطني يشارك في احتفالية اليوم الوطني الهندي

شدد الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد، على ضرورة استمرار العلاقات الودية بين الشعبين الكوردي والهندي في مجالات عدة.

جاء ذلك خلال مشاركة عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني والمتحدث باسم الحزب سوران جمال طاهر، في احتفالية أقامتها القنصلية الهندية بأربيل في ذكرى اليوم الوطني الهندي، مقدما الشكر للقنصلية العامة والسيد سبهاشي لحسن الاستقبال والضيافة.

وشدد طاهر للقنصل الهندي على إدامة علاقات الصداقة بين الشعبين الكوردي والهندي، سيما وأن علاقات وثيقة تشكلت مؤخرا مع جمهورية الهند، معربا عن دعم الاتحاد الوطني لتواصل العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية مع الهند.

المسرى

بجهود كتلة الاتحاد..
البنك المركزي يقرر فتح منافذ بيع الدولار في مطاري الاقليم

وجَّهَ البنك المركزي العراقي المصارف الحكومية (الرافدين، الرشيد، المصرف العراقي للتجارة (TBI) بتوسيع منافذ بيع الدولار النقدي للمسافرين في مطارات العاصمة بغداد والبصرة والنجف وأربيل والسليمانية.

وقالت الدكتورة نرمين معروف عضو الاتحاد الوطني في لجنة المالية لمجلس النواب، في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «طالبان البنك المركزي بفتح منافذ لبيع العملة الاجنبية في جميع المحافضات بما فيها محافضات اقليم كوردستان وذلك لتقديم التسهيلات اللازمة للحصول على العملة بسعر الصرف الرسمي، وقد استجاب البنك المركزي للدعوة وقرر فتح نافذة البيع النقدي في جميع المطارات».

كما وجّه البنك المركزي بأن يكون استقبال الطلبات صباحًا ومساءً لشمول عدد أكبر من المسافرين، وبيَّن أنّ بيع الدولار النقدي يشمل المسافرين عبر المنافذ الحدودية البرية عن طريق منافذ البيع المخصصة في المصارف، بعد تقديم المتطلبات الخاصة بالسفر(الفيزا أو خروجية المركبة).

وأكد الدكتور بريار رشيد عضو الاتحاد الوطني لمجلس النواب في تصريح لـ(PUKMEDIA) « سنواصل محاولاتنا الى ان نصل الهدف المرجو والتي تتمثل في توفير العملة الصعبة (الدولار) وبيعه بالسعر الصرف الرسمي للتجار وشركات الغذاء والادوية في سبيل الحفاظ على التوازن السوق وإحتياج المواطنين بالغذاء والادوية».

PUKmedia

دامەزراوەی سەرۆک جەلال تالەبانی
PRESIDENT JALAL TALABANI FOUNDATION
مؤسسة الرئيس جلال طالباني

وزارة الثقافة الاتحادية تؤكد دعمها لمؤسسة الرئيس جلال طالباني

أكد وزير الثقافة والسياحة والآثار في الحكومة الاتحادية الدكتور أحمد فكاك البدراني، دعم الوزارة لجميع المؤسسات الثقافية التي تحمل برنامجاً وأسماء ورموز وطنية عراقية من خلال أعمالها وطروحاتها البناءة في تنمية الثقافة العراقية.

واضاف البدراني خلال لقائه بمكتبه الرسمي بمقر الوزارة، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني الدكتور محمد صابر اسماعيل والوفد المرافق له، ان مام جلال ترك بصمة في تاريخ العراق المعاصر بعد عام ٢٠٠٣ وكان صمام امان خلال أحداث التغيير السياسي بالعراق من خلال خطاباته وطروحه ورؤيته البعيدة التي اتسمت بالتوازن.

من جانبه قدم رئيس مؤسسة جلال طلباني شرحا مفصلا عن عمل هذه المؤسسة الثقافية الوطنية غير الحكومية التي تهتم بالثقافة والتعليم والبحوث الأكاديمية وحقوق الإنسان والتي تستمد نهجها واهدافها من منطلق ورؤى وفكر الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، وارشفة تراثه وتاريخه السياسي.

وأبدى البدراني في ختام اللقاء دعمه للمؤسسة في القضايا ذات الاهتمام المشترك بما يخدم ويطور ويعزز الثقافة العراقية.

الخارجية الأمريكية تحتفي بمحام تطوع للدفاع عن معتقلي بهدينان

تعتزم الخارجية الأمريكية الاحتفاء بمحام تطوع للدفاع عن حقوق معتقلي بهدينان عبر منحه جائزة المدافعين عن حقوق الانسان للعام ٢٠٢٢.

وقال بشدار حسن رئيس الفريق التطوعي للدفاع عن معتقلي بهدينان إن "وزارة الخارجية الأمريكية تقوم سنويا وفي بداية شهر شباط بتكريم أفضل شخصيتين مدافعتين عن حقوق الإنسان على مستوى العالم"، مبينا أن "مراسم التكريم تحتضنها العاصمة واشنطن والجائزة تحمل اسم جائزة المدافعين عن حقوق الإنسان ـ Human Rights Defenders Award).

وأشار إلى أن "الخارجية الأمريكية رشحته هو وشخصية أخرى من بين ٦٠٠ شخصية على مستوى العالم، لنيل جائزة العام ٢٠٢٢".

المسرى

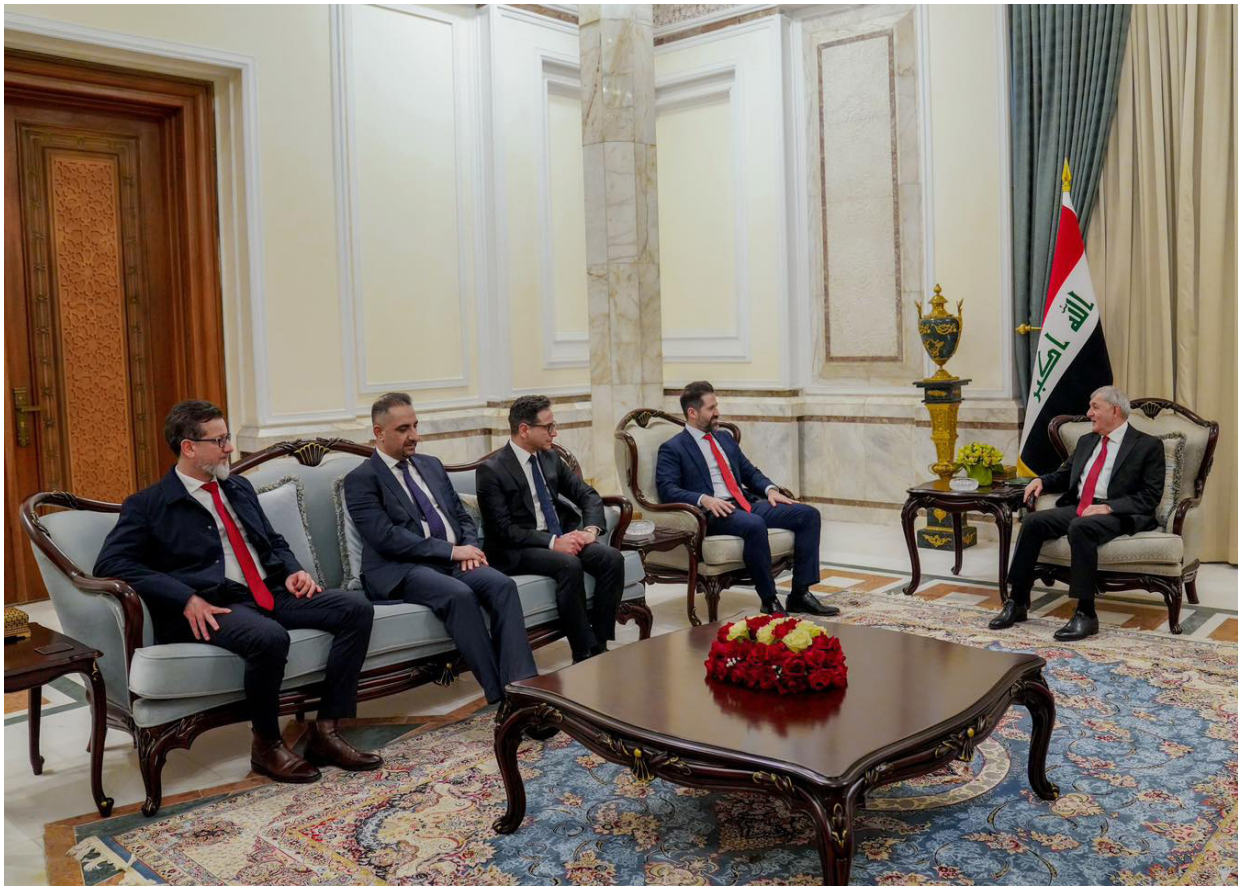

ضرورة حسم المسائل العالقة وفق الدستور والقانون

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان السيد قوباد طالباني والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث التطورات العامة في البلاد بما في ذلك إقليم كردستان، وتم التأكيد على دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري، والعمل والتنسيق من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وتوحيد الرؤى لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه البلاد.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة الركون إلى الحوار الفاعل والجاد من أجل حسم المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وفق الدستور والقانون وبما يحقق تطلعات المواطنين ويلبي احتياجاتهم المعيشية.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية إقرار الموازنة المالية العامة للبلد لارتباطها بشكل مباشر بحياة المواطنين.

من جانبه، ثمّن السيد قوباد طالباني دور فخامة الرئيس في تقريب وجهات النظر وإيجاد حلول للمسائل العالقة.

أهمية تعزيز قطاعات التعليم والثقافة والحفاظ على التراث

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، المدير الممثل لليونسكو في العراق السيد باولو فونتاني.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية تعزيز سبل التعاون لتطوير قطاعات التعليم والثقافة والعلوم، والحفاظ على التراث والتنوع الثقافي، مشيرا إلى ضرورة تضافر الجهود ودعم المنظمات الدولية للاهتمام بالمناطق الأثرية وتطوير المرافق الملحقة بها مع المحافظة على طبيعتها الحضارية وعمقها التاريخي وبالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار.

وأشار الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إلى دور منظمة اليونسكو في تقديم الدعم للقطاع التربوي والتعليم، لافتاً إلى المكانة العلمية الرصينة للجامعات العراقية وعطائها الحافل بالعلم والمعرفة.

من جانبه، استعرض السيد فونتاني الخطط والبرامج التي أعدتها المنظمة لتأهيل المناطق الأثرية والتراثية، مشيرا إلى العلاقة الوطيدة والتعاون المستمر بين الجانبين خاصة لما يملكه العراق من أرث حضاري عميق.

وأكد أن المنظمة تقوم حاليا بعدة مشاريع في البصرة وقلعة أربيل والموصل حيث تعتمد فيها على الكوادر والكفاءات العراقية، مبينا أن المنظمة أقامت عدة دورات وورش في العديد من الجامعات العراقية لتطوير قدرات الطلبة.

رئاسة منتدى الاقتصاد العالمي تثمن مشاركة رئيس الجمهورية

«سيادة الرئيس

نود أن نعرب لفخامتكم عن خالص شكرنا وتقديرنا لمشاركتكم الفاعلة في مؤتمر الاقتصاد العالمي السنوي، والذي عقد في دافوس ٢٠٢٣ تحت عنوان « التعاون في عالم مجزأ».

لقد شارك في منتدى الاقتصاد العالمي أكثر من (٢٧٠٠) من قادة حكومات العالم ورجال أعمال ورؤساء مؤسسات مجتمع دولي الداعمين لحوار مثمر مع تركيز كبير وواضح على التأثيرات والحلول.

على الرغم من التحديات والجغرافية الاقتصادية التي تواجه العالم والرياح المعاكسة الجيوسياسية هنالك التزام قوي من أجل تنشيط العمل الجماعي من خلال الاستقرار الاقتصادي وتعزيز الاستثمارات طويلة الأجل وتلبية احتياجات المجتمع الأساسية من الغذاء والطاقة والمياه مع إحراز المزيد من التقدم نحو الأهداف المتعلقة بالمناخ.

نحن نقدر حق التقدير قيادتك للجلسات الحوارية والتأثير الإيجابي الذي طغى على الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي. لقد لاقت ملاحظاتك قبولاً حسناً من قبل المشاركين في جلسات النقاش حول تقارب الاقتصاديات العربية، كما أشادوا بتأكيدك على تحديث نُظم الاقتصاد وإصلاح القطاع العام ودعم القطاع الخاص وتعزيز التعاون مع الدول المجاورة للعراق. قدمت ملاحظات فخامتكم رؤى مهمة بخصوص خطط حكومتكم للعام المقبل.

بالنيابة عن مجتمع المنتدى بالكامل أتقدم لفخامتكم بالشكر مرة أخرى لدعمكم ومشاركتكم الهامة.

كلاوس شواب رئيس ومؤسس منتدى الاقتصاد العالمي

بورج بريندي رئيس المنتدى

دافوس».

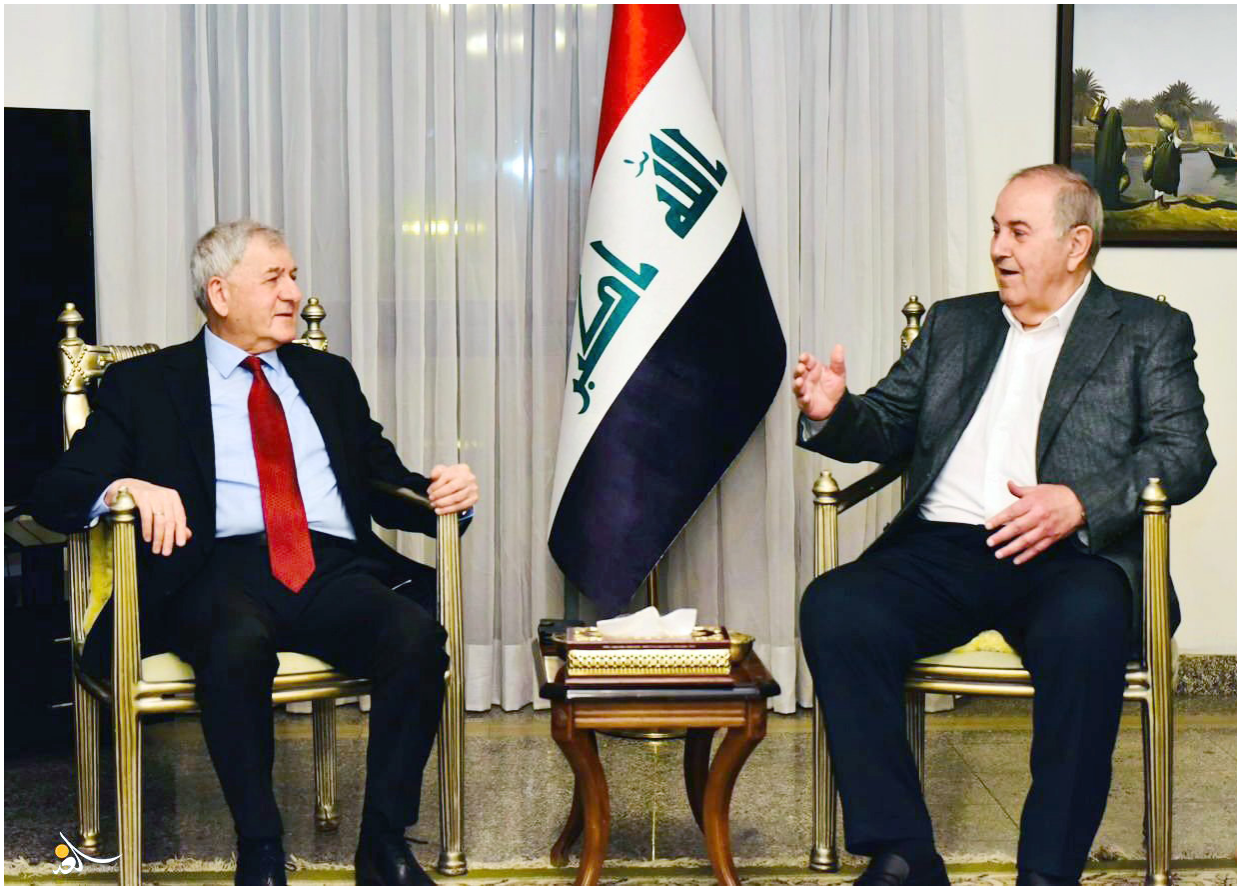

رئيسا الجمهورية وائتلاف الوطنية يبحثان الخلافات الكردية

بحث رئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي، مع رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٣٠ ، الأوضاع السياسية في البلاد وملف الخلافات الكردية.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس ائتلاف الوطنية، ان «علاوي استقبل رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، وجرى خلال اللقاء البحث في مستجدات الأوضاع على الساحتين المحلية والإقليمية والسبل الكفيلة بتحقيق الامن والاستقرار».

وأضاف، أن «اللقاء بحث أيضا تطورات المشهد السياسي حيث تم التأكيد على ضرورة وحدة الصف الوطني وتقريب وجهات النظر ودعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الحكومي وبما يلبي طموحات أبناء شعبنا العراقي الكريم».

وأشار البيان الى، أن الطرفين «ناقشا مسألة الخلافات الكردية، وتم التوافق بين رشيد وعلاوي على ضرورة عقد حوار كردي لحلحلة جميع الخلافات والحفاظ على استقرار كردستان»، مؤكدين ان «هذا الامر سينعكس إيجابا على عموم الأوضاع في البلاد».

اجتماع السوداني مع قادة الاطار يسفر عن قرار يخص اقليم كوردستان

عقد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني اجتماعاً مع قادة الاطار التنسيقي لبحث عدد من الملفات والمستجدات السياسية والاقتصادية، ومنها قرار المحكمة الاتحادية الأخير بخصوص مستحقات اقليم كوردستان.

وقال الباحث في الشأن السياسي حيدر البرزنجي، ان «قادة الاطار التنسيقي اجتمعوا مساء الأحد (٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٣) في منزل القيادي في الاطار التنسيقي همام حمودي، بحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وكذلك بحضور قيس الخزعلي وهمام حمودي وهادي العامري ونوري المالكي وعمار الحكيم».

وأوضح البرزنجي أن «الاجتماع شهد تداول آخر المستجدات والمتغيرات التي حصلت في الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء ومخرجات زيارته الى فرنسا، وكذلك ما صدر من بعض القرارات فيما يخص موضوع الموازنة، وأيضاً تم بحث موضوع الانتخابات المبكرة وقانون الانتخابات».

البرزنجي، نوه الى ان «الاجتماع شهد كذلك بحث تداعيات ما حصل من قرار المحكمة الاتحادية الذي هو مهم جدا في صد الردع الحاصل وردود الافعال التي صدرت من بعض القادة في اقليم كوردستان»، مبيناً أن «الحكومة ذاهبة في رؤية مختلفة بهذا الصدد، بحيث تحترم قرار المحكمة الاتحادية ويبقى سارياً، وتذهب باتجاه اقراض حكومة اقليم كوردستان لحين اقرار الموازنة العامة ٢٠٢٣».

وشدد البرزنجي على انه «تم التأكيد في الاجتماع على سرعة ارسال الموازنة الى مجلس النواب العراقي، وتفعيل دور مجلس النواب فيما يخص قانون النفط والغاز، كي يتم حل هذه الاشكالية»، مردفاً أن «من الاولويات التي تم تداولها في الاجتماع قضية الدولار وسعر الصرف وذهاب الوفد الحكومي العراقي الى الولايات المتحدة الاميركية في الثامن من شهر شباط المقبل، برئاسة وزير الخارجية فؤاد حسين وعضوية وزيرة المالية ومحافظ البنك المركزي ومجموعة من المتخصصين في هذا الجانب».

بشأن قرار المحكمة الاتحادية حول مستحقات اقليم كوردستان، قال البرزنجي أن «قرار المحكمة قطعي ولا يمكن الالتفاف عليه، لكن سيتم اقراض الحكومة الاتحادية لحكومة اقليم كوردستان، الى حين اقرار الموازنة، وبالتالي لا يوجد اشكال قانوني في هذا المجال».

روداو

اتفاق أولي بين بغداد وأربيل: 14 % من موازنة 2023 مقابل عائدات النفط والمنافذ

*صحيفة»العالم»

بغداد ـ سلام جهاد:رهنت الحكومة الاتحادية في بغداد، تحديد نسبة كردستان في موازنة ٢٠٢٣ بتسليم عائدات تصدير النفط والغاز الى المركز، فيما يؤكد نواب ان حصة الإقليم حددت بـ١٤ بالمئة، وستبقى مشروطة بتسليم العائدات.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قضت بإلغاء قرارات مجلس الوزراء الخاصة في ارسال الحصص المالية الى اقليم كردستان.

ويؤكد عضو مجلس النواب باقر السعدي، أمس السبت، ان الاتفاق على تحديد نسبة كردستان من الموازنة العامة سيتم مع ضمان تسليم عائدات تصدير النفط والغاز الى الحكومة المركزية، فيما اكد ان للإقليم استحقاقات و واجبات على الجميع الالتزام بها.

وقال السعدي لمراسل «العالم»، إن «الاتفاق على تحديد نسبة الإقليم بـ ١٤٪ من الموازنة العامة سيتم مع ضمان تسليم عائدات تصدير النفط والغاز الى الحكومة المركزية»، مشيرا الى أنه «لا توجد أي فروق بين المواطنين في عموم العراق».

واضاف ان «إقليم كردستان لديه استحقاقات من الحكومة لكنه مطالب بالالتزام بوجباته في تسليم عائدات تصدير النفط والغاز الى خارج العراق».

وطبقا للقيادي في ائتلاف دولة القانون جاسم محمد جعفر، فان اتفاقا اوليا حول موازنة ٢٠٢٣ بين بغداد واربيل، نص على زيادة حصة إقليم كردستان

> قوى الإطار ليس لها أي علاقة بإقامة هذه الدعوى أمام المحكمة الاتحادية

من الموازنة من ١٢٪ الى ١٤٪ بحسب تقدير سكاني جديد.

فيما قالت عضو لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية النيابية، زينب الموسوي، إن «وضع الحكومة الاتحادية يدها على النفط المنتج والمُصدر من حقول إقليم كردستان يطابق الدستور العراقي والقانون النافذ».

وأضافت الموسوي لـ«العالم»، أمس، أن «بغداد وقتها ستكون قادرة على توفير حصة الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية بما فيها رواتب موظفيه من خلال السيطرة القانونية على الإنتاج النفطي الكردي».

وأشارت إلى «أهمية سيطرة الحكومة الاتحادية على تصدير نفط الإقليم»، الذي عدته منفذا جديدا يرفد ويعظم إيرادات العراق بدلا من ذهاب الأموال لصالح حكومة أربيل التي هي غير قادرة على تأمين الرواتب لموظفي الإقليم».

وفي تلك الاثناء، كشف عضو برلمان إقليم كردستان مسلم عبد الله، السبت، عن العائدات المالية لحكومة الإقليم المتحققة من بيع النفط والإيرادات الأخرى.

وقال عبد الله، في تصريح صحافي، إن «عائدات النفط المعلنة فقط هي بحدود مليار و١٠٠ مليون دولار، فضلا عن عائدات المنافذ الحدودية التي لاتوجد أرقام دقيقة لها».

وزاد، أن «الإقليم يدفع رواتب الموظفين والبيشمركة والرعاية الاجتماعية شهريا بحدود ٨٩٥ مليار دينار فقط»، مبينا أن «هذا لا يعني أن الحكومة ليست بحاجة لأموال الحكومة الاتحادية، ولكن ستتخذ قرار المحكمة الاتحادية لتأخير رواتب الموظفين في كردستان».

وبحسب النائب عن تحالف الفتح المنضوي في الاطار التنسيقي، مهدي تقي، فان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني اصبح ملزمًا بتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية بإيقاف ارسال الاموال الى اقليم كردستان.

وقال تقي، إن «قوى الإطار التنسيقي ليس لها أي علاقة بإقامة هذه الدعوى أمام المحكمة الاتحادية بشأن إيقاف إرسال الأموال بشكل شهري إلى الإقليم من قبل الحكومة الاتحادية»، مبينًا أن «قوى الإطار حريصة على حل كافة المشاكل بين أربيل وبغداد وفق الحوارات والأطر الدستورية».

> قوى الإطار حريصة على حل كافة المشاكل بين أربيل وبغداد

وأكد تقي أن «ما يصدر من قرارات من قبل المحكمة الاتحادية العليا مُحترَمة كما هي ملزمة التنفيذ لكافة الجهات والسلطات ولا يمكن مخالفتها وان منع إرسال الأموال إلى الإقليم إلا بعد تسليم النفط، سيكون ملزماً لحكومة السوداني ولا يمكن مخالفة ذلك إطلاقاً».

وشدد النائب عن تحالف الفتح على حرص قوى الإطار التنسيقي على ثبات وقوة ائتلاف إدارة الدولة وعدم خلق أي مشاكل قد تعرقل عمل حكومة السوداني»، مؤكدا انه «سيكون هناك حراك لفتح قنوات حوار وتفاوض لإيجاد حلول دستورية وقانونية بشأن قضية إرسال الأموال وحل هذه الأزمة».

من جهته، عد النائب عن تحالف إدارة الدولة علي المشكور، ان عدم ارسـال مبالغ للاقليم و»تجويع الموظفين هناك» امر صعب، ولابد من إيجاد حل من نوع ما لضمان استمرار ارسال الاموال الى الاقليم بعد قرار المحكمة الاتحادية الاخير.

ويأمل الأكراد بحلّ المشاكل العالقة مع بغداد، لا سيما بعدما وضعوا شروطاً عدة على تحالف «الإطار التنسيقي»، مقابل القبول بالتصويت على حكومة السوداني، وقد وعد «الإطار» بحلّها.

وتُعد الملفات العالقة بين بغداد وأربيل من أبرز المشاكل التي تواجهها الحكومات العراقية المتعاقبة، ومن أهم تلك الملفات التي تحتاج إلى حوار وتفاهمات مشتركة، رواتب موظفي إقليم كردستان العراق، والتنسيق الأمني في المناطق المتنازع عليها، والاتفاق على آلية تصدير النفط من حقول الإقليم.

والخميس الماضي، كشف الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، عن حصة إقليم كردستان من موازنة ٢٠٢٣، مشيراً الى أن الاخير سينتج النفط بمعدل ٤٠٠ الف برميل يوميا.

وقال المرسوي في منشور له عبر فيسبوك، إن «موازنة ٢٠٢٣ ستتضمن التزام الإقليم بإنتاج النفط بمعدل ٤٠٠ الف برميل يوميا لكنها عمليا ستسلم بغداد ما قيمته ١٥٠ الف برميل يوميا فقط بعد استبعاد الكميات اللازمة لتغطية نفقات الإنتاج والنقل والتشغيل والاستهلاك المحلي والبترو دولار».

وتابع، أنه «بعد ذلك تستلم كردستان حصتها في الموازنة التي ارتفعت الى١٤ ٪».

صحيفة «الصباح «الرسمية وتغطية قرار الاتحادية بشأن الإقليم

بغداد: شيماء رشيد :بعد قرابة ٣ أشهر من الهدوء النسبي الذي شهدته العملية السياسية في البلاد، عاد التوتر ليخيم على الأجواء مؤخراً في أعقاب قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن عدم قانونية الأموال المرسلة من الحكومة الاتحادية إلى الإقليم حال عدم استجابة الأخير للقانون والدستور وتسليم ما بذمته من نسبة إنتاج نفطي إلى بغداد، وبينما يؤكد برلمانيون ومراقبون قانونية ودستورية قرار الاتحادية؛ طالبوا بعدم زجّ المحكمة في الصراعات السياسية، وأنها تحكم وفق الدستور والقانون ولا علاقة لها بالتفاهمات بين الأطراف والأحزاب والكتل السياسية.

القرار يستند إلى أساليب وفقرات صحيحة

وقال عضو مجلس النواب، رائد المالكي، في حديث لـ«الصباح»: إن «قرار المحكمة الاتحادية سليم من الناحية القانونية، كونها غير معنية بالاتفاقات السياسية»، وأضاف أن «القرار سليم ويستند إلى أساليب وفقرات صحيحة، لأن قرار الحكومة الاتحادية تحويل الأموال للإقليم مخالف لأحكام قانون الموازنة وكذلك قانون الإدارة المالية الذي يفترض بحسبهما تسليم الإقليم نفطه للمركز مقابل أن تقوم الحكومة بدفع النسبة المقررة له في الموازنة، ولكن الذي حصل أن الإقليم لم يسلم شيئاً برغم من الكتب الرسمية والمخاطبات الرسمية، لذلك فإن تحويل الأموال مخالف للالتزامات بين الطرفين» .

وبين أنه «في العام الماضي ولغاية الآن لم تشرع أي موازنة، وبالتالي فإن تحويل الأموال للإقليم مخالف للقانون

والدستور»، وأوضح أن «قرار المحكمة الأخير قانوني ودستوري لكنه يتقاطع مع اتفاقات وتحالفات وتفاهمات سياسية جرى على أساسها تشكيل الحكومة، وليس ذلك من مشكلات المحكمة»، مؤكداً أن «من يتهم المحكمة بالتسييس يريدها أن تخضع لاتفاقاته وأهوائه، وذلك لن يكون» .

الموازنة يجب ان تنص على الأحكام بشأن العلاقة المالية بين المركز والإقليم

ونوه المالكي بـ «ضرورة إقرار قانون الموازنة العامة ٢٠٢٣ لينص فيه على الأحكام بشأن العلاقة المالية بين المركز والإقليم وحقوق الطرفين والتزاماتهما، وأن يجري تحويل الأموال وفقاً لهذه الأحكام، لاسيما أن المحافظات جميعها – ومنها البصرة – تحول جميع الإيردات إلى الحكومة الاتحادية، وفي المقابل تقوم الأخيرة بتحويل تخصيصات البصرة وغيرها وفق قانون الموازنة»، مطالباً السلطات والحكومة في الإقليم بتسليم إيراداته النفطية المقررة وفق القانون في سبيل الحصول على استحقاقاته»، منبهاً إلى «ضرورة أن لا تكون هناك اتفاقات وقتية عند إقرار الموازنة فقط، وإنما يجب أن يكون هناك حل جذري من خلال تشريع «قانون النفط والغاز».

وأكد النائب أن «الاتفاقات السياسية تخص من وقّع عليها فقط، وأن الشعب غير ملزم بها، وكما أن المحافظات الجنوبية ملتزمة بتسديد أموال النفط والضرائب، فعلى الإقليم أن يفعل المثل»، منوهاً بأن «الإقليم يستخدم دائماً شماعة رواتب الموظفين الذين لا نعلم ما هي أعدادهم ولا مقدار ما يتقاضون».

موضوع جدلي بين مكونات الشعب

إلى ذلك، بين المحلل السياسي، جاسم الغرابي، أن «هذا الأمر أصبح موضوعاً جدلياً بين مكونات الشعب»، وقال في حديث لـ«الصباح»: إن «نص الدستور والقانون يلزم الإقليم بتسليم كافة إيرادات منافذه الحدودية ومطاراته وكذلك ٢٥٠ ألف برميل يومياً للحكومة الاتحادية، مقابل أن يعطيه المركز ١٣بالمئة من الموازنة، وسارت العملية على هذا الوضع منذ سنوات، ولكن يبدو أن هذا الوضع أصبح ورقة ضغط سياسية» .

وأضاف، «اليوم هنالك وئام بين الكتل السياسية العربية والجانب الكردي، أدت إلى تفاهمات كبيرة وصلت إلى حد وصول مسرور بارزاني قبل أسبوع إلى بغداد وتأكيده أن (العلاقات بين المركز والإقليم جيدة، وأنهم داعمون لحكومة السوداني، وأن العراق يحتاج إلى استقرار سياسي)، ولكن إثارة هكذا مواضيع سوف تؤدي لعدم سكوت الجانب الكردي، والسياسة الكردية قوية وبارعة بالمشهد السياسي العراقي»، موضحاً أنه «سيكون هناك امتناع من الكرد في التصويت على الموازنة، كما ستكون هناك قطيعة بين الإطار التنسيقي والحزب الديمقراطي الكردستاني مثل السابق قبل تنصيب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة» .

وتابع: أن « المحكمة الاتحادية أقحمت بموضوع قانوني، والمحكمة لا تحكم إلا وفق أدلة وقرائن، لذلك حكمت بعد أن تأكدت أن الإقليم لم يسلم المركز أي مبالغ وأنه لا يستحق الأموال التي أرسلت له»، منوهاً بأن «المشهد السياسي يمكن أن يرتبك في أي لحظة»، عادّاً أن «إقحام المحكمة الاتحادية في هكذا موضوع، خطأ» .

*ملاحظة المرصد:لم يتحدث التقرير عن موقف الاقليم وحقوق الاقليم من الاستحقاقات المالية على المركز منذ ٢٠١٤

ديفيد شينكر:

السوداني والتوازن المتأرجح بين طهران وواشنطن

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في ١٦ كانون الثاني/يناير، استضاف رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، محادثات مع منسق «مجلس الأمـن القومي» الأمريكي لشؤون «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، بريت ماكغورك. وبعد فترة وجيزة أفادت بعض التقارير أنه استضاف قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني، إسماعيل قاآني. ويسلط تعاقب هذين الاجتماعين الضوء على الميزان المتأرجح الذي لا يزال رئيس الوزراء الجديد يوازنه منذ ما يقرب من ١٠٠ يوم من بدء ولايته. ونظراً لأنه

وصل إلى منصبه بدعم من الإئتلاف البرلماني المتحالف مع إيران الذي تديره الميليشيات والمعروف باسم «الإطار التنسيقي»، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان يلتزم بعراق مستقل تربطه علاقات قوية مع الولايات المتحدة أو يسير على خطى الكثيرين ممن سبقوه، وهو استرضاء واشنطن في الوقت الذي يعمل فيه على تموضع بغداد بصورة هادئة إلى جانب طهران. ويمكن القول إن المؤشرات الأولية ليست واعدة.

توزيع القوات الأمريكية

منذ وفاة سلف قاآني السابق، قاسم سليماني، في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، أصبح وجود القوات العسكرية الأمريكية إلى حد ما بمثابة اختبار حقيقي للسياسيين العراقيين. ففي أعقاب العملية الأمريكية التي أودت بحياة سليماني وزعيم الميليشيا أبو مهدي المهندس أثناء لقائهما في بغداد، أصدر مجلس النواب قراراً غير ملزم طالب بالانسحاب الفوري للقوات الأمريكية. وعلى الرغم من تقليص حجم الانتشار وتعزيزه وانتقاله شكلياً من دور قتالي إلى دور استشاري، إلاّ أن لا يزال هناك حوالي ٢٥٠٠ جندي أمريكي على الأراضي العراقية. وليس من المستغرب أن تستمر بعض فصائل «الإطار التنسيقي» في معارضة هذا الوجود جهاراً. وفي الآونة الأخيرة، كرر رئيس «تحالف فتح»، هادي العامري، علناً مطالبته القديمة بالرحيل العسكري الأمريكي الكامل.

إلا أن السوداني يبدو حازماً بشأن هذه المسألة على الأقل. ففي مقابلة له في ١٥ كانون الثاني/يناير مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، دعا إلى استمرار وجود القوات الأمريكية لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم «الدولة الإسلامية». وربما لا يُرضي السوادني شركاءه في التحالف بدعمه لـ «اتفاقية الإطار الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة والعراق التي تنص على وجود القوات الأمريكية «بناءً على طلب ودعوة» من الحكومة العراقية، إلا أنه قد يتمكن من الاستمرار في صرف النظر عن هذه المسألة على المدى القريب. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا الموقف قد يعتمد على شرطين، أولاً: أن تعمل حكومة السوداني على تحديد ميزانية توفر رعاية كافية لتحالف «الإطار التنسيقي»، وثانياً: أن تكون إيران وشركاؤها العراقيون على استعداد لتقبل الوجود الأمريكي على الرغم من تبجحهم الخطابي.

> **ما زال من السابق لأوانه شطب السوداني باعتباره خادما لإيران**

التحديات القانونية، والتهريب، والمصطلحات «الخليجية»

في وقت سابق من هذا الشهر، أرسلت وزارة الخارجية الإيرانية وفداً إلى بغداد في الذكرى الثالثة لمقتل سليماني. وكان هدفها المُعلن هو الضغط على السوداني لوصف القائد الراحل على أنه كان «ضيفاً رسمياً» وقت وفاته، وهي حيلة من شأنها أن تمنح طهران نفوذاً أكبر لشن «حرب قانونية» ضد واشنطن. ويعدّ هذا الطلب بمثابة اختبار للسوداني، الذي يبدو أنه يفهم أن الانصياع لطهران في هذا الشأن سيعقّد العلاقات مع الولايات المتحدة ويخفف من فوائدها الاقتصادية والأمنية. وحتى الآن، أدان رئيس الوزراء عملية القتل المُستهدف لسليماني باعتبارها «انتهاكاً صارخاً للأراضي العراقية والسيادة العراقية»، لكنه لم يلبي بَعد طلب طهران بشأن وصف «الضيف الرسمي» أو يوافق رسمياً على إنشاء محكمة مشتركة مع إيران لتدويل القضية.

ويجدر بالذكر أن شركاء السوداني في الائتلاف يعتبرون سليماني بطلاً شهيداً، لذا من المرجح أن يواصلوا الضغط عليه في كلتا الحالتين.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن رئيس الوزراء يتعاون مع مبادرة وزارة الخزانة الأمريكية للحدّ من تهريب الدولارات إلى إيران من بين دول أخرى. وقد ساعدت عمليات التهريب هذه التي يتم معظمها على أيدي الميليشيات العراقية في دعم النظام الإيراني بينما أدّت إلى تقويض الاقتصاد العراقي. ولهذا السبب يمكن أن يساعد تنفيذ قيود وزارة الخزانة الأمريكية ذات الصلة في الحد من الفساد، وإنعاش القطاع المصرفي في العراق، ودعم الاقتصاد المحلي. وعلى الرغم من أن اتخاذ هذه الخطوة لا يحظى بشعبية لدى الكثير من شركاء السوداني في الائتلاف، إلا أنها لن تكلفه باهظاً على الصعيد السياسي إذ يمكنه أن يقول بصراحة إن واشنطن أجبرته على القيام بذلك. وحتى تحالف «الإطار التنسيقي» يدرك جيداً أن الولايات المتحدة تسدي الحكومة معروفاً من خلال تحويلها ما يقرب من مليار دولار شهرياً من عائدات النفط العراقي من «الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي» إلى بغداد.

أما الأمر الأقل إثارة للجدل فهو الطلب المتجدد بأن تمتثل بغداد للمصطلحات الجغرافية الإيرانية. ففي وقت سابق من هذا الشهر، استضاف العراق «كأس الخليج العربي» للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٩. وكان تنظيم مباراة كرة القدم الأولى في المنطقة والفوز بها في نهاية المطاف لحظة فخر للعراق، حيث كان قد تم حظر البلاد من المنافسة الدولية خلال عهد صدام وبالتالي لم تتمكن من القيام بدور المضيف لأسباب أمنية. إلا أن وزارة الخارجية الإيرانية لطخت الاحتفال برفعها شكوى وطلب اعتذار عن استخدام العراق لمصطلح «الخليج العربي» خلال البطولة بدلاً من «الخليج الفارسي». إلا أن هذا الأمر لا يحظى بالأهمية لدى العراقيين، حتى لدى فصائل تحالف «الإطار التنسيقي» المدينة بالولاء لإيران، ولذلك لا يجده السوداني أمراً ملحاً. وفي الواقع، قد تمنحه رفض هذه المطالبة الرمزية إلى حد كبير مهلة سياسية محلية لتلبية الطلبات الإيرانية الأكثر أهمية.

تعيينات مجلس الوزراء ونقل الأعمال

في وقت سابق، أثار السوداني الجدل من خلال اختيار شخصين من تنظيم «عصائب أهل الحق» المصنف منظمة أجنبية إرهابية من قِبل الولايات المتحدة ليشغلا منصبي وزير التعليم العالي ورئيس الاتصالات في مكتبه الشخصي. وفي حين لم تكن هذه الخطوات موفقة، إلاّ أن خياراته للوزارات السيادية (على سبيل المثال، الدفاع والشؤون الخارجية) لم تثير مخاوف في واشنطن، بل بعثت على الثقة.

> **السوداني يسلك مساراً مألوفاً للحكومات العراقية**

ومع ذلك، يرى منتقدو السوداني بأن التعيينات الأخرى التي تم إجراؤها منذ ذلك الحين هي بمثابة دعائم لشركائه في التحالف الموالي لإيران. وفي الأسبوع الأخير من كانون الثاني/يناير، ومع انخفاض قيمة الدينار بشكل حاد مقابل الدولار، عيّن السوداني محافظاً جديداً لـ «البنك المركزي»، وهو علي محسن العلاق الذي شغل سابقاً هذا المنصب ويعتقد أنه يميل إلى «تحالف دولة القانون»، الشريك الأكبر في تحالف «الإطار التنسيقي». ولا شك في أن العلاق كان المُفضل لدى نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق الفاسد الذي يرأس التحالف وأصبح

صانع الملوك الفعلي في العراق. ووفقاً لبعض التقارير يضغط المالكي على السوداني لتعيين الكثير من أصدقائه في المناصب العليا في وزارة النفط.

وعلى الصعيد الأمني، عيّن رئيس الوزراء مسؤولي «عصائب أهل الحق» في مناصب محورية في «جهاز المخابرات الوطني» العراقي، كما أعاد توظيف الكثير من ضباط المخابرات الذين تم فصلهم سابقاً والمنتسبين إلى الميليشيات المدعومة من إيران.

وبعيداً عن التعيينات الفردية، كان السوداني قد نقل في أواخر العام الماضي إدارة شركة «المهندس» المملوكة للحكومة والممولة من قبلها إلى الميليشيات المدعومة من إيران، وهي خطوة قام نظيره السابق، مصطفى الكاظمي، بتأجيلها إلى أجل غير مسمى. وسميت هذه الشركة المظلة على اسم زعيم الميليشيا الراحل الذي قُتل إلى جانب سليماني، وهي تملك مجموعة متنوعة من الأعمال في قطاعات البناء والاستثمار والاتصالات والإنتاج العسكري والضيافة. وبذلك ستوفر للميليشيات، التي صنفت واشنطن الكثير منها كإرهابية وفاسدة، إيرادات بديلة كتلك التي تدعم «الحرس الثوري» في إيران.

الخاتمة

مؤخراً قامت منصة «الأضواء الكاشفة للميليشيات» التابعة لمعهد واشنطن بوصف تقسيم واضح للعمل بين حكومة السوداني والميليشيات المدعومة من إيران. ووفقاً لزعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، سيكون السوداني بمثابة «المدير العام» لحكومة تقودها «المقاومة»، مما يسلط الضوء على العلاقة التكافلية بين الجماعات المسلحة العنيفة ورئيس الوزراء الذي يبدو معتدلاً.

ومن الواضح فعلاً أن السوداني يحاول الجمع بين الأمرين، ويبدو أن شركاءه في «الإطار التنسيقي» لا يمانعون هذا النهج حتى الآن. أما بالنسبة للميليشيات، فإن القضية الأكثر أهمية هي المحسوبية، التي يوزعها السوداني عليهم بعملة المناصب الحكومية العليا، وقريباً جداً على شكل علاوات ميزانية. على سبيل المثال، أفادت بعض التقارير أن فائض الميزانية الناتج عن الارتفاع الأخير في أسعار النفط سيُستخدم لتوظيف ٣٠٠ ألف موظف حكومي إضافي، وهو توزيع هائل للمحسوبيات سيفيد بلا شك شركاء رئيس الوزراء في التحالف.

> **يمنع تدهور العلاقات مع واشنطن بينما يلبي مطامع شركائه المدعومين من إيران**

وعلى الرغم من أنه لا يزال من السابق لأوانه شطب السوداني باعتباره خادماً لإيران، إلا أنه يسلك مساراً مألوفاً للحكومات العراقية، حيث يقوم بالحد الأدنى الضروري لمنع تدهور العلاقات مع واشنطن بينما يلبي المطالب الشرهة لشركائه المدعومين من إيران. ولا شك أنه سيواجه صعوبة كبيرة في محاربة الفساد وتحسين الاقتصاد طالما يخضع لإملاءات من إيران وحلفائها المحليين. ومع ذلك، فإن هذا هو بالضبط ما يبدو أنه يفعله في الوقت الحالي، حتى وإن كان ذلك فقط لإحباط إجراء انتخابات مبكرة يمكن أن تعيد خصمه المهزوم مقتدى الصدر.

*ديفيد شينكر هو «زميل أقدم في برنامج توب» في معهد واشنطن، ومدير «برنامج السياسة العربية» التابع للمعهد.

تهريب الدولار للخارج.. مشكلة تهدد اقتصاد العراق

مع استمرار أزمة الدولار في العراق، وانخفاض سعر العملة المحلية، تظاهر مئات العراقيين، الأربعاء، أمام مقر البنك المركزي في بغداد مطالبين بتخفيض سعر الدولار، ويحملونه مسؤولية ما آلت إليه الأمور.

ويتم تداول الدولار الامريكي بمستويات أسعار تصل إلى ١٦٠٠ دينار، رغم أن البنك المركزي حدد سعره في نطاق ١٤٦٠ دينار.

وتزامن تراجع قيمة العملة العراقية مع فرض ضوابط جديدة على الحوالات، وحرمان بعض البنوك من المشاركة في مزادات بيع العملة.

وكان مجلس الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك قد أقر ضوابط أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار للبنوك التجارية العراقية في نوفمبر.

وأشارت وكالة رويترز في تقرير، الأربعاء، إلى أن مجمل الخطوات التي اتخذت، والتي ترتبط بالدولار هدفها «وقف تهريب العملة الأجنبية إلى إيران».

كيف يتم تهريب الدولار من العراق؟

أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية في الجامعة العراقية، عبدالرحمن نجم المشهداني، يشرح في حديث لموقع «الحرة»، أساليب «تهريب العملة الأجنبية من العراق»، موضحا أن السيناريو الأكثر شيوعا يرتبط في «استيراد بضائع من إيران ودول مجاورة، بفواتير إما لصفقات سلع وهمية، أو بفواتير مزورة يتم تضخيم الأسعار فيها بمستويات كبيرة».

وأضاف أن بعض التجار والمستوردين يخفون أسماءهم من تعاملاتهم التجارية حتى لا تظهر ضمن قوائم «البنك المركزي، أو الضريبة والجمارك»، وبعضهم

لا يمتلك شهادة مستورد تتيح له بالإصل إجراءات تبادلات تجارية.

وبين المشهداني أنه بعد الإجـراءات التي فرضها المركزي بتتبع مصادر الحوالات سواء المستقبل أو المرسل، والتدقيق على «شحن البضائع ووصولها للعراق» دفعت التجار وناشطين في تهريب العملة بالجوء للسوق النقدي، بحيث يتم «تهريب دولار الكاش»، وهذا السيناريو الأكثر نشاطا خلال الأيام الحالية.

ويوضح المشهداني أن البعض يقوم بشراء «الدولار الكاش» من السوق العراقية، «ليتم نقلها عبر المنافذ الحدودية بحيث يتم تهريبها إلى دول مجاورة مثل إيران وتركيا وسوريا».

وتحتاج إيـران إلى عملة الـدولار من أجل استقرار اقتصادها المتدهور، الـذي تضرر بشدة من العقوبات الامريكية المفروضة منذ ٢٠١٨ بعد أن أعلن الرئيس الامريكي آنذاك، دونالد ترامب، الانسحاب من اتفاق طهران النووي مع القوى العالمية الست.

وفقدت العملة الإيرانية المضطربة حوالي ٣٠ في المئة من قيمتها منذ الاحتجاجات التي عمت البلاد في أعقاب وفاة الإيرانية الكردية، مهسا أميني، (٢٢ عاما) في ١٦ سبتمبر، مما زاد من عزلة البلاد.

وتستخدم المؤسسة الدينية الإيرانية منذ سنوات شركات صورية من العراق إلى تركيا للحصول على الـدولارات التي تحتاجها للمعاملات الدولية ولتمويل وكلائها في أنحاء الشرق الأوسط.

منذ عدة أسابيع تشهد السوق العراقية ارتفاع في أسعار صرف الدولار مقابل الدينار والتي وصلت لمستويات غير مسبوقة، والتي يعزوها البنك المركزي في البلاد إلى عوامل عدة أبرزها بدء العمل في «منصة إلكترونية».

عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، النائب جمال كوجر، أوضح أن عمليات تهريب العملة الأجنبية من العراق ليست محصورة بنقلها إلى إيران، إذ يتم تهريبها إلى «سوريا ولبنان وتركيا واليمن وبعض الدول الأوروبية أحيانا»، مؤكدا أنها تعتمد على التاجر الذي يقوم بعملية التهرب بحسب ولائه لـ«قوى إقليمية» تحركه من بعيد.

ويشرح كوجر في حديث لموقع «الحرة» آليات تهريب الدولار والتي تتم بثلاث طرق، الأولى عن طريق «الحوالات التي تتم عبر البنوك، والتي قد تكون مدعومة بفواتير مزورة وتكاليف مبالغ فيها لأسعار البضائع، ناهيك عن التلاعب في شهادات الإنتاج ومنشأ هذه البضائع».

أما الطريقة الثانية، تكون عبر ما وصفه بـ«الحوالات السوداء»، والتي تتم بطريقة مشابهة للطريقة الأولى، ولكن عملية التحويل تتم عبر محلات صرافة موجودة في عدة محافظات.

> **تزامن تراجع قيمة العملة العراقية مع فرض ضوابط جديدة على الحوالات**

والطريقة الثالثة، بـالـتـهـريـب الـنـقـدي المباشر، بحيث يتم نقل الأموال بشكل مباشر عن طريق المنافذ العراقية، مشيرا إلـى أن بعض المنافذ الحدودية تسيطر عليها أحزاب وقوى سياسية تسمح بمرور سيارات خاصة قد تكون تحمل «نقودا» تتجاوز ما هو مسموح وفق الأنظمة العراقية، والتي تمنع حمل أكثر من ١٠ آلاف دولار مع الأشخاص عند المرور عبر الحدود، مشيرا إلى أن بعض المعلومات تكشف «أنه يتم نقل بعض الأموال النقدية بشكل مباشر عبر طائرات تهبط في بغداد، ومن ثم تغادر إلى دول مجاورة من دون تفتيشها».

تقديرات «تهريب الأموال»

ويؤكد النائب كوجر «أنه لا توجد إحصاءات دقيقة لحجم الأموال التي يتم تهريبها من العراق»، مشيرا إلى وجود «حلقة مفقودة داخل المؤسسات الرسمية» التي

عليها تتبع الحوالات.

وأضاف أن «البنك المركزي كان يستلم فواتير الاستيراد من دون تدقيقها، والمنفذ الحدودي يستلم البضائع من دون تدقيقها»، في حين أنه كان من الأجدى وجود شعبة خاصة في وزارة الداخلية لـ«فلترة هذه الفواتير، وفرز المزور منها».

بدوره يقدر أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية، المشهداني حجم تهريب عملة الدولار بـ«١٠ إلى ١٥ مليار دولار سنويا»، وذلك اعتمادا على قيمة حوالات مزادات بيع العملة والتي بلغت حوالي ٤٥ مليار دولار في ٢٠٢١، فيما يبلغ متوسط مستوردات العراق ٣٥ مليار دولار.

وأعاد التذكير بما كشفت عنه الأرقام الرسمية، والتي تشير إلى أن العراق استورد «طماطم بنحو ٤٫٢٥ مليار دولار وبطيخ بنحو ١٫٧٨ مليار دولار من إيران خلال العام الذي سبق جائحة كورونا».

ويؤكد المشهداني، أن هذه الكميات المستوردة لا تكفي احتياجات العراق فقط من الطماطم والبطيخ، إنما تكفي «قارة بأكملها»، وهو ما يعد مؤشرا على أن الأرقام غير حقيقية، والتي قد تكون «نافذة لتهريب الأموال من العراق إلى إيران».

وكان برنامج «الحرة تتحرى» الذي تبثه قناة الحرة قد أجرى تحقيقا استقصائيا عن تجارة «الطماطم والبطيخ» بين العراق وإيران.

إجراءات المركزي.. هل تحل المشكلة؟

ويرى المشهداني أنه بالإجراءات التي فرضت أخيرا، والعقوبات التي وقعت على بعض المصارف العراقية وحرمانها من المشاركة في مزادات العملة، قد «يخفض عمليات التهريب، ولكن لن توقفها بالكامل».

وتابع أنه خلال الفترة المقبلة سنشهد زيادة في عمليات تهريب النقد بشكل مباشر، بحيث يقوم البعض بشرائها من السوق الموزاية من عند الصرافين، ونقلها إلى دول مجاورة.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد السوداني، الاثنين، عن إعفاء محافظ البنك المركزي من منصبه، وفقا لوكالة الأنباء العراقية «واع».

وبموجب القيود الجديدة، يتعين على البنوك العراقية استخدام منصة إلكترونية للإفصاح عن تعاملاتها وعن تفاصيل المرسل والمستفيدين. ويمكن للمسؤولين الامريكيين الاعتراض على طلبات الحوالات المشبوهة.

ومنذ إنشاء هذه الآلية رفض الاحتياطي الفيدرالي «٨٠ في المئة» من طلبات التحويلات من البنوك العراقية، بسبب شكوكه في المستلمين النهائيين للمبالغ التي سيتم تحويلها، بحسب مصدر حكومي عراقي تحدث لفرانس برس.

> **المجلس الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك أقر ضوابط صارمة على معاملات البنوك العراقية**

ويتفق النائب كوجر مع هذا الرأي، ويقول إن «الآليات الجديدة ستحد نوعا ما من تهريب العملة، ولكنها لن تمنعها بالكامل»، مشيرا إلى أن «تهريب العملة من العراق أصبح يعمل ضمن نظام قائم بحد ذاته، ترعاه قوى وجهات متنفذة»، ولن يتم السيطرة عليه من دون فرض الدولة للقوانين وإقناع المتنفذين بوضع مصلحة العراق قبل مصالحهم الخاصة.

وكان المركزي العراقي قد أقر بضعة إجراءات للدفع باستقرار أسعار الصرف منها «توسيع عرض النقد الأجنبي لتلبية طلب الجمهور على الدولار النقدي، كما تم توجيه إدارة النافذة لتلبية طلبات المصارف للأيام القادمة بشكل أسرع من خلال تنفيذ طلبات مضاعفة كما تم إعطاء سعر تفضيلي لتنفيذ الاعتمادات المستندية، ولغرض تغطية الطلب المحلي ».

*موقع فضائية «الحرة» الامريكية

عادل الجبوري:

معركة الدولار والدينار العراقي.. كيف ستضع أوزارها؟

اتخذ رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، خلال الأيام القليلة الماضية، جملة قرارات وإجراءات للحد من ارتفاع قيمة الدولار الامريكي في مقابل الدينار العراقي في الأسواق العراقية، ومنع تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلد نتيجة ذلك، وما يمكن أن يترتب على ذلك الارتفاع من تبعات سياسية تقوّض الاستقرار وتعيد مشهد الارتباك والاضطراب اللذين ألقيا ظلالهما الثقيلة على الشارع العراقي في الجزء الأكبر من العام الماضي.

وبين القرارات والإجراءات، التي اتخذها السوداني، إعفاء محافظ البنك المركزي العراقي، مصطفى غالب مخيف، وتعيين محافظ البنك السابق علي العلاق، وإحالة المدير العام للمصرف العراقي للتجارة (TBI)، والذي يُعَدّ أحد أكبر المصارف الحكومية، سالم الجلبي، على التقاعد، وتعيين الخبير المالي بلال الحمداني بدلاً منه، إلى جانب جملة إجراءات أقرّها مجلس الوزراء بالإجماع، تتعلق بتسهيل التعاملات المصرفية وتسريعها، وزيادة عدد منافذ بيع العملة الصعبة (الدولار) للمواطنين، بأسعار مدعومة، وتقديم التسهيلات المالية والمصرفية إلى التجّار، ولا سيما الصغار منهم، وتقليص الحلقات الإدارية ذات الطابع البيروقراطي الرتيب، والتي تتيح عمليات التلاعب

والفساد والاحتكار. فضلاً عن ذلك، فإن جهاز الأمن الاقتصادي في وزارة الداخلية شنّ، قبل عدة أيام، حملات في بعض أسواق بيع العملات (البورصات) وتداولها، في العاصمة بغداد، واعتُقل عدد من المضاربين والمتلاعبين بالأسعار.

وبعد أن كان الدولار ارتفع في مقابل الدينار إلى مستويات قياسية، خلال فترة زمنية قصيرة جداً، ليتبعه ارتفاع واضح في أسعار مختلف السلع والبضائع الأساسية، وخصوصاً ذات الاستهلاك اليومي، فإن القرارات والإجراءات المتخَذة ساهمت في تراجعه بصورة طفيفة، مع وعود وتعهّدات قطعها محافظ البنك المركزي الجديد، تقضي بإعادة خفض قيمة الدولار خلال وقت قصير، وعودة الاستقرار إلى السوق. لكن، هل انتهت القصة عند هذا الحد؟ بالتأكيد، ليس الأمر كذلك، لأن هناك أسباباً وعوامل وظروفاً متعددة أدت إلى ذلك الارتباك، من دون استبعاد فرضية النيّات المبيَّتة والأجندات المخطَّطة.

> **تودع عائدات النفط العراقي في البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي**

ومن الطبيعي أن تتوجه بعض أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة الامريكية، لأنها، منذ إطاحة نظام صدام في ربيع عام ٢٠٠٣، باتت تتحكّم في مختلف مفاصل الدولة العراقية، وخصوصاً المالية والاقتصادية منها. ولعلّ الدليل الأبرز والأوضح على ذلك هو أنه، منذ عشرين عاماً، تُوْدَع عائدات النفط العراقي في البنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، في حساب خاص أُطلق عليه صندوق تنمية العراق (DFI)، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقَّم ١٤٨٣، والصادر في الثاني والعشرين من أيار/مايو ٢٠٠٣، تدفع منه التعويضات المستحقة لدولة الكويت، وعموم التحويلات وعمليات الإنفاق المالية منه تخضع لإشراف الاحتياطي الفيدرالي ورقابته.

وقبل نحو عشرة أعوام أو أكثر، ارتفعت أصوات شعبية وبرلمانية تطالب بتحرير الأموال العراقية وإنهاء الهيمنة الامريكية عليها، إلاّ أن جملة من التجاذبات والإشكاليات السياسية والفنية حالت دون ذلك، على رغم إعلان الرئيس الامريكي الأسبق نيته رفع الحصانة عن صندوق تنمية العراق في ذلك الحين.

ومثلما ظلّ الملف الأمني العراقي خاضعاً ومرتهناً لحسابات واشنطن السياسية، فإن الملف المالي بقي هو الآخر كذلك، ولم تكن واشنطن بعيدة عن الصعود المفاجئ للدولار. وهذا ما كشفه بعض البرلمانيين وخبراء المال والاقتصاد، إذ أكد النائب مصطفى سند، أواخر الشهر الماضي، أن «صعود الدولار هذه الأيام هو بسبب إيقاف تحويل استحقاق العراق من الدولار من جانب الفيدرالي الامريكي، من أجل الابتزاز السياسي». هذا في الوقت الذي أصدر البنك المركزي قراراً يقضي بمنع أربعة مصارف أهلية من التعامل بالدولار، لأغراض تدقيقية، وهي مصرف الأنصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل، ومصرف القابض الإسلامي للاستثمار والتمويل، ومصرف آسيا العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل، ومصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار.

وتذهب أوساط مطّلعة إلى أن القرار المذكور جاء

بضغط وإيعاز من الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، والسبب الحقيقي هو وجود معلومات عن قيام المصارف الأربعة، المشار إليها، بتحويل مبالغ مالية إلى جهات وأشخاص مدرجين في القوائم الامريكية السوداء، المشمولة بالعقوبات، وهذه الجهات إما ايرانية وإمّا أنها مرتبطة بإيران.

في هذا السياق، حاولت السفيرة الامريكية في العراق، إلينا رومانوسكي، التخفيف من الوقع والحدّة للأنباء المتداولة عن دور حكومة بلادها في تقلبات الأسعار وتذبذبها بين الدولار والدينار العراقي، قائلة، في آخر تصريح لها، «إن الولايات المتحدة لا تضع ولا تحدد سعر التصريف بين الدولار والدينار، وإنها لم تفرض عقوبات جديدة على مصارف في العراق، بل تواصل آلية استغرقت عدة أعوام لتقوية القطاع المصرفي العراقي من أجل مساعدته على الامتثال للنظام المصرفي العالمي، وضمان منع استخدام النظام المصرفي لغسل أموال الشعب العراقي وتهريبها إلى خارج العراق». وتضيف رومانوسكي أنّ «هذه الإجراءات بدأت قبل عامين بتطبيق تدريجي من جانب المصارف العراقية، وفق اتفاق بين البنك الفيدرالي الامريكي والبنك المركزي العراقي، وأن تلك الإجراءات مصمَّمة من أجل منع عمليات غسل الأموال وتقييدها، وأن تعليقها أو تأجيلها يؤدي إلى العودة بالمنظومة إلى الوراء». وتؤكد: «ركزنا على ملف الفساد في العراق، وما حدث كان مصادفة مع تسلم السوداني للسلطة».

لا شك في أن كلام السفيرة الامريكية واضح، إلى حدّ كبير، وهو إقرار واعتراف صريحان بهيمنة واشنطن وسطوتها على الملف المالي العراقي، وإلاّ فما هو الغطاء الشرعي والغطاء القانوني اللذان يتيحان لها التدخل وفرض السياقات والإجراءات التي تراها، وتقرّر ما الذي تطبقه بشأنها؟

وكان رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، واضحاً جداً، حينما أكد، في تصريحات إعلامية، أن «أزمة الدولار مرتبطة بمخالفات، منها التهريب والتلاعب من جانب بعض المصارف والتجار، وأن الحل الوحيد للأزمة هو التفاهم مع الجانب الامريكي، إذ إن امريكا تستخدم الدولار سلاحاً، وهي تراقب الوضع في العراق».

> **ولم تكن واشنطن بعيدة عن الصعود المفاجئ للدولار**

في الوقت ذاته، فإن وسائل إعلام غربية نقلت عن مسؤولين امريكيين تأكيدهم «أن النظام المصرفي المزمع العمل به، من جانب البنك الفيدرالي الامريكي والبنك المركزي العراقي، يهدف إلى الحد من استخدام النظام المصرفي العراقي لتهريب الدولارات إلى طهران ودمشق وملاذات غسل الأموال في أنحاء الشرق الأوسط».

إذا عدنا قليلاً إلى الوراء، فإننا نجد أن وزارة الخزانة الامريكية فرضت، قبل عدة أعوام، حزمة عقوبات على مصارف أهلية عراقية تحت ذريعة تقديمها تسهيلات إلى الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، علماً بأن عدداً من مُلاّك تلك المصارف ومديريها يرتبط بعلاقات جيدة بالأوساط والمحافل السياسية الامريكية.

المفارقة هنا، أن واشنطن، التي تزعم أنها تريد

مساعدة العراق على وضع حد لعمليات التهريب والفساد عبر بناء نظام مصرفي رصين، كان لها الدور الأكبر في تبديد مليارات الدولارات من أموال العراق، بحيث إنها كانت تعلم جيداً بالجهات التي تقف وراء ذلك، وتعلم جيداً بحركة الأموال المنهوبة ووسائل غسلها، إلاّأنها التزمت الصمت ولم تحرك ساكناً، لأن ذلك لم يكن يتعارض مع حساباتها ومصالحها، من جانب، ولا يعود، من جانب آخر، بالنفع على خصومها وأعدائها في المنطقة.

بينما لا يحتمل كلام السفيرة الامريكية كثيراً من التأويل والتفسير بشأن تورّط واشنطن في الارتباك الكبير الذي تعرّض له العراق مؤخراً من جرّاء ارتفاع قيمة الدولار، فإن ادعاءها أن تزامن تفعيل إجراءات التدقيق والمراقبة الماليَّين مع الفترة الأولى لتولي السوداني رئاسةَ الوزراء كان مصادفة محضة، لا يمكن له – أي الادعاء – الصمود أمام قراءات ومعطيات وحقائق تذهب إلى أن الإدارة الامريكية غير مرتاحة إلى بعض توجهات السوداني وسياساته وقراراته، على رغم إعلان دعمها ومساندتها له. لذلك، فهي تحاول إشغاله بملفات جانبية بهدف تشديد الضغوط الداخلية عليه. وكما أكد برلمانيون عراقيون، فإن «واشنطن تحاول ابتزاز السوداني من خلال العمل على إسقاط حكومته باستخدام أزمة الدولار في حال لم يتعاون مع الأهداف الامريكية في العراق، وهي تقول له باختصار إننا سنُسقط الحكومة في حال لم تعمل معنا ضد إيران». يجري هذا في الوقت الذي يرى بعض الساسة وأصحاب الرأي «أن السوداني يواجه الآن تحدياً كبيراً في المحافظة على التوازن في العلاقات العراقية بكل من واشنطن وطهران من دون أن يتخذ جانباً ضد آخر، وأن هذه المهمة صعبة جداً، وتتطلب من السوداني أن يسير على الحبل»!

> **نظام البنك الأميركي والعراقي يهدف إلى الحد من تهريب الدولارات إلى طهران ودمشق**

حتى الآن، يبدو أن رئيس الوزراء العراقي يسير في الاتجاه الصحيح، وأن قراراته وخطواته وإجراءاته تنسجم، من حيث واقعيتها وأولوياتها، مع طبيعة الأزمة والسبل الكفيلة بحلها ومعالجتها. وقد لا تستطيع الإدارة الامريكية أن تفرض وتقرر كل ما تريده وترغب فيه، لأن هناك رأياً عاماً يمكن أن يتحرك بصورة ما، كما أن هناك ثقلاً سياسياً كبيراً داعماً للسوداني يتمثل بالإطار التنسيقي الشيعي، ويتمثل، على نطاق أوسع، بتحالف إدارة الدولة، الذي يضم قوى رئيسة من المكونين السني والكردي، والتي حتى إن كانت ترتبط بعلاقات جيدة بواشنطن، فإنه ليس من مصلحتها أن تختلط الأوراق وتضطرب الأوضاع، وخصوصاً أن التقاطعات والخلافات في داخل هذه المكونات تجعل قواها تحرص على السير والتحرك في اتجاه تهدئة الأمور وحلحلة الأزمات واحتواء التوترات. فليس هناك من يتمنى – وتحديداً المشاركين في الحكومة – العودة إلى منطق التصعيد والتأزيم من جديد، سواءٌ تعلَّق الأمر بملفات الاقتصاد أو بسواها من الملفات الأخرى.

*كاتب وصحافي عراقي

*الميادين.نت، صحيفة «كيهان العربي»الايرانية

دميرتاش: سأغادر السجن صباحًا وأتناول الغداء بالقصر إذا دعمت أردوغان

قال الزعيم الكردي المعتقل، صلاح الدين دميرتاش، إنه إذا قرر حزبه دعم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في الانتخابات، فسيتم إطلاق سراحه فعلى الفور.

دميرتاش الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي قال ، علق على الانتخابات الرئاسية، وترشيح حزب الشعوب الديمقراطي، والطاولة السداسية، واقتراح "المفاوضات المفتوحة" لحزب الشعوب الديمقراطي.

وقال دميرتاش: "إذا قررنا دعم أردوغان اليوم، فسيتم إطلاق سراحي في الصباح الباكر، وسيتم نقلي إلى القصر بواسطة مروحية الرئاسة، لأتناول الغداء هناك. لكنني دخلت هنا موقفي، وسأغادر كما أنا. سأتناول وجبتي الأولى في المنزل، ولدي وعد سأوفي به لابنتي الصغيرة ".

وردا على ما يثار عن أن الرئيس أردوغان لن يغادر الحكم، قال دميرتاش إن أردوغان جاء بالانتخابات وسيذهب بالانتخابات، ومن الخطأ حتى مناقشة الخيارات الأخرى، فإذا خسر أردوغان الانتخابات فسيذهب وسيذهب.

كما دعا دميرتاش لأن تكون أي مفاوضات سياسية للمعارضة مع حزبه شفافة، وقال: "المفاوضات المفتوحة والشفافة هي المتطلبات الأساسية لحزب الشعوب الديمقراطي. الشعوب الديمقراطي شرعي وقانوني مثل أي حزب آخر. لماذا نتحدث خلف الأبواب المغلقة؟ لا ينبغي أن ننسى أن عبد الله أوجلان تمت مقابلته أمام الكاميرات في قنديل مع حزب العمال الكردستاني، تحت مراقبة وفد الدولة".

وأكد دميرتاش على أن أولئك الذين لا يجرؤون على مقابلة ممثل للسياسة الديمقراطية في البرلمان، مثل حزب الشعوب الديمقراطي، لا يمكنهم ضمان حل مشاكل تركيا العالقة منذ قرون، فيجب التغلب على هذا الرهاب السخيف الآن.

> "هؤلاء لا يمكنهم ضمان حل مشاكل تركيا العالقة منذ قرون"

لمن سيصوت ناخبي الحزب الكردي في حال إغلاقه؟

الى ذلك كشفت دراسة حديثة حول الانتخابات في تركيا، أن التأييد الشعبي للمعارضة لم يسجل ارتفاعًا يذكر، وأن أصوات ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي ستحدث فارقًا.

مركز الدراسات الاجتماعية والسياسية التركي، كشف نتائج الدراسة التي أجراها نهاية شهر ديسمبر/ كانون الأول ومطلع يناير/ كانون الثاني.

وأشار يوكسال جنش، المشارك في الدراسة، إلى رصد تحرك نوعي في صفوف المؤيدين لحزب العدالة والتنمية الحاكم، مشيرا إلى بدء المركز بجمع بيانات نوعية حول تعافي أنصار الحزب الحاكم الذين ظلوا لفترة من الوقت عاجزين عن تحديد موقفهم الانتخابي.

وأكد جنش على تسجيل أصوات المعارضة ارتفاعا بسيطا، مفيدا أن الارتفاع المشار إليه جاء دون المتوقع بالأخذ في عين الاعتبار الأزمة الاقتصادية الضخمة والأوضاع الحالية للبلاد.

وأوضح جنش أن نحو ٥-٦ في المئة من الناخبين الذين سبق وأن منحوا أصواتهم للحزب الحاكم عاجزين عن تحديد موقفهم بالانتخابات القادمة مشيرا إلى عجز المعارضة عن تقديم ضمانات كافية لهذا الفصيل من الناخبين.

وذكر جنش أن الدراسات عكست زيادة بنحو ٣ في المئة بأصوات حزب الشعب الجمهوري المعارض وأن الحزب حصد أكبر اهتمام في أوساط الناخبين الشباب.

وفيما يخص قضية إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي الكردي أفاد جنش أن الدراسات أثبتت أن الطرف الذي لن ينجح في اكتساب ناخبي الحزب الكردي لن يتمكن من نيل غالبية البرلمان ولا الغالبية المطلقة بالانتخابات الرئاسية، مفيدا أن ثلاثة أرباع الناخبين أوضحوا أنهم سيصوتون للحزب الذي سيشير إليه الحزب الكردي.

وصرح جنش أن الحزب الكردي يفكر في طرح مرشحه الرئاسي، غير أنه في حال الاتفاق على مرشح مشترك فإن الحزب الكردي يصب تركيزه على موقف المرشح ومسيرته ووعوده الانتخابية.

هذا وزعم جنش أن الفارق بين تحالف الجمهور الحاكم وتحالف الشعب المعارض لن يتسع داخل البرلمان الذي سيتشكل عقب الانتخابات التي سيتم خوضها بنظام جديد مفيدا أن الحزب الكردي سيكون الحزب المحوري بالبرلمان.

بوثيقة من 240 صفحة وأكثر من 2300 هدف

التحالف السداسي يعلن وثيقته السياسة المشتركة

*المرصد/فريق الرصد

كشف التحالف المعارض (طاولة الستة) يوم الإثنين ٢٠٢٣/١/٣٠ عن برنامجه الانتخابي لإزاحة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في انتخابات تجمع كل المؤشرات على أنها ستكون مصيرية بالنظر إلى الأزمـات التي تعيشها تركيا وتذمر فئات واسعة من الأتراك بسبب تدهور أوضاعهم المعيشية.

وينتظر أن يواجه أردوغان الطامح إلى ولاية رئاسية جديدة منافسين أقوياء أكدوا عزمهم على إنهاء حكمه، بينما تؤكد المعارضة أن سياساته العدائية ومعاركه الخارجية المدفوعة بطموحات شخصية جلبت للبلد مشاكل لا حصر لها.

ويتكون برنامج التحالف السداسي من ٢٤٠ صفحة وتضمن أكثر من ٢٣٠٠ هدف أبرزها وضع حدّ لصلاحيات السلطة التنفيذية خاصة من خلال إلغاء المراسيم الرئاسية مع رئيس وزراء ينتخبه البرلمان.

وأكدت المعارضة عزمها على إلغاء المراسيم الرئاسية التي لطالما استخدمها أردوغان لإقالة مسؤولين كبار بينهم حاكم المصرف المركزي وإلغاء اتفاقية إسطنبول وهي معاهدة دولية لمنع العنف ضد النساء والعنف الأسري ومكافحتهما.

كما ستعمل على حرمان الرئيس من صلاحية عرقلة قانون سبق أن ناقشه البرلمان على أن يتمتع بإمكانية إعادته إلى النواب في حال أراد الاعتراض عليه.

ووعـدت في حال انتُخبت بأن تطرح التعديلات الدستورية على التصويت في البرلمان الذي ينبغي أن

يصادق عليها بأغلبية الثلثين أي ٤٠٠ من أصل ٦٠٠ صوت كما تعهدت بجعل ملاحقة أي حزب سياسي بهدف حظره مرتبطة بموافقة البرلمان.

وشدد بيان ختامي، صدر قبل ساعات عقب الاجتماع على ضرورة العودة للنظام البرلماني في خطةٍ أطلقت عليها «وثيقة السياسات المشتركة»، التي تضمنت أيضاً وضع ٥ نواب لرئيس الجمهورية في حال فوز مرشح التحالف «السداسي» الذي لم تعلن عن هويته حتى الآن، بالرئاسة في الانتخابات المقبلة على أن يكون أولئك النواب رؤساء الأحزاب الخمسة المنضوية في التحالف الذي يرى أن ترشّح أردوغان في الانتخابات «لن يكون قانونياً» في حال لم تتمّ بدعوةٍ من البرلمان.

ولم تتطرّق الأحزاب الستة لاسم مرشحها رغم عقدها لاجتماعٍ صباح اليوم في العاصمة أنقرة استمر لساعتين بين العاشرة والثانية عشرة بحسب التوقيت المحلي لتركيا.

وتوحّدت أحزاب المعارضة الستّة لإنهاء ٢١ عاما من حكم بلا منازع يمارسه رئيس الدولة ضمن تحالف «طاولة الستة» الذي تشكل أواخر فبراير/شباط ٢٠٢٢ ويضم حزب الشعب الجمهوري بقيادة كمال كليتشدار أوغلو وحزب الخير بزعامة ميرال أكشنار وحزب السعادة بزعامة تمل كرم الله أوغلو وحزب الديمقراطية والتقدم (ديفا) بزعامة علي باباجان وحزب المستقبل بقيادة أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء الأسبق الذي انشق عن حزب العدالة والتنمية والحزب الديمقراطي بزعامة غول تكين أويصال.

وتنوي المعارضة كذلك القيام بخطوة رمزية تتمثل في إعادة مقرّ الرئاسة إلى قصر تشانكايا التاريخي. وشيّد أردوغان على هضبة خارج أنقرة قصرا مثيرا للجدل مؤلفا من أكثر من ١١٠٠ غرفة وقد جرى افتتاحه عام ٢٠١٤ ويضمّ مسجدا ومكتبة وحديقة شتوية.

ومن المقرر أن يعلن التحالف السداسي الشهر المقبل عن مرشحه في انتخابات الرئاسة التي قام أردوغان بتقديم موعدها من يونيو/حزيران إلى مايو/آيار بهدف إرباك المعارضة بعد أن تأخرت في التوصل إلى اتفاق حول من منافسه في السباق الرئاسي.

وتحمّل المعارضة أردوغان مسؤولية الانهياري المالي وتهاوي الليرة والارتفاع التاريخي لمعدل التضخم بسبب تدخلاته في السياسة النقدية وتقويض مصداقية واستقلالية البنك المركزي بفرضه تخفيضات قسرية لأسعار الفائدة وتتهمه بالتسبب في تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وتعتبر أن طموحاته الشخصية أدت إلى تسمم علاقات تركيا بالشركاء الغربيين والخليجيين في السنوات الأخيرة وألحقت أضرارا بالغة بالاقتصاد التركي.

وتخوض المعارضة التركية الانتخابات المقبلة بحضوظ قوية في إحداث مفاجأة على خلفية السأم الذي يسود الناخبين ورغبتهم في إحداث تغيير جذري ينهي أزمات بلادهم.

> **باحث: مرشح المعارضة لن يفوز دون دعم الحزب الكردي**

ويحاول التحالف «السداسي»، الذي يقوده حزب المعارضة الرئيسي والمكوّن أيضاً من حزب «الجيد» القومي الذي يُعرف بحزب «الخير» و«حزب الديمقراطية والبناء» و«حزب المستقبل» و«حزب السعادة الإسلامي» و«الحزب الديمقراطي»، الإطاحة بالتحالف الحاكم حالياً في تركيا والذي يضم حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» اليميني في الانتخابات القادمة التي حدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موعدها في ١٤ مايو المقبل.

لم يقدّم أي جديد

وقال غسان إبراهيم، المحلل السياسي والخبير في الشؤون التركية إن «بيان التحالف السداسي لم يقدّم أي جديد خاصة أن اجتماعها اليوم جاء على عجل عقب تقديم الرئيس التركي لموعد الانتخابات»، لافتاً إلى أن

«الهدف من عقد هذا الاجتماع كان توجيه رسالة للشارع التركي مفادها أن المعارضة موجودة ولديها ما تقوله».

وأضاف لـ «العربية.نت» أن «تكرار التحالف السداسي لبنود سبق أن كشفها في بياناتٍ سابقة يظهر أن التفاهمات فيما بين الأحزاب الستة التي تشكل هذا التحالف لم تستطع تحقيق اختراق كبير كوضع خلافاتها الأيديولوجية والعرقية جانباً للعب دورٍ أكبر في مواجهة أردوغان في الانتخابات المقبلة».

وتابع أن «الشارع التركي كان ينتظر أن تكون هذه الأحزاب أكثر تنظيماً من الحزب الحاكم الذي يضع رئيسه كل ما لدى الدولة في خدمة أهدافه الانتخابية، حتى بلغ به الأمر استخدام العلاقات الخارجية في خدمة الانتخابات مثل طرحه مؤخراً لتطبيع العلاقات مع النظام السوري».

الصوت الكردي الحاسم

الى ذلك تناول منسق مركز الدراسات الاجتماعية والسياسية في ديار بكر، يوكسل جنش، النتائج المحتملة للانتخابات وميول الناخب الكردي بالمنطقة.

وأشار جنش إلى جوانب الخطر والفرص السياسية بالنسبة للسلطة الحاكمة والمعارضة مفيدا أن أهم فرصة للمعارضة تتمثل في وجود كتلة انتخابية تبحث عن بديل وتمثل نحو ٧٠ في المئة من الناخبين.

وأوضح جنش أن المعارضة تواجه صعوبة في اتباع سياسة تتوافق مع التوقعات والفرص، مفيدًا أن الاحزاب الستة المعارضة تعاملت بتحفظ شديد مع الحزب الكردي، ولم تتبع سياسات ستحتضن الناخبين وتمنحهم الثقة.

ويواجه حزب الشعوب الديمقراطي الكردي خطر الاغلاق وفرض الحظر السياسي، بعد تجميد الحسابات المصرفية للحزب.

من جانب آخر، اقتصر رد فعل التحالف السداسي المعارض على هذه الضغوط بإدانات شخصية وضعيفة.

وفي رد على تجاهل التحالف السداسي لهم فيما يخص اختيار مرشح مشترك للمعارضة، أعلن حزب الشعوب الديمقراطي أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية بمرشحه الخاص.

أي تحديات يواجهها أردوغان في الانتخابات المقبلة؟

الى ذلك لمّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن الانتخابات الرئاسية والنيابية ستجري في ١٤ أيار/مايو عقب انتهاء شهر رمضان، خلال اجتماع لنواب من حزب العدالة والتنمية، الأربعاء.

ويبدأ شهر رمضان هذا العام في ٢٣ آذار/مارس وينتهي في ٢١ نيسان/أبريل.

وأصبح أردوغان، المرشّح لانتخابات ٢٠٢٣، رئيساً للوزراء في تركيا في العام ٢٠٠٣، قبل أن يعدّل الدستور ويصبح «رئيساً» مُنتخباً بالاقتراع العام في العام ٢٠١٤.

> **أكدت عزمها على إلغاء المراسيم الرئاسية لإقالة المسؤولين**

وأعلنت المعارضة نيتها العودة إلى النظام البرلماني في حال الفوز، وانضوت في تحالف «طاولة الستة» الذي يضم ستة أحزاب تركية تسعى لقطع طريق الرئاسة أمام أردوغان.

ويهدف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تمديد حكمه المستمر منذ ٢٠ عاماً في الانتخابات المرتقبة التي تمثّل التحدي الأبرز في تاريخه السياسي.

ولن تقرر تلك الانتخابات فقط من يقود تركيا، ولكنها ستقرر أيضاً كيف تُحكم البلاد، وإلى أين يتجه اقتصادها، وما هو الدور الذي قد تلعبه لتهدئة الصراع في أوكرانيا والشرق الأوسط.

يعد أردوغان أقوى زعيم لتركيا منذ أن أسس مصطفى كمال أتاتورك الجمهورية التركية الحديثة قبل قرن من الزمان. وعمل أردوغان وحزب العدالة والتنمية الإسلامي

الـذي يتزعمه على إبعاد تركيا عن مخطط أتاتورك العلماني.

ويقول منتقدون إن حكومة أردوغـان كممت أفواه المعارضة، وقوضت الحقوق، وأخضعت النظام القضائي لنفوذها، وهي الاتهامات التي ينفيها المسؤولون الذين يقولون إن الحكومة وفرت الحماية للمواطنين في مواجهة التهديدات الأمنية غير المسبوقة، بما في ذلك محاولة الانقلاب الفاشلة في عام ٢٠١٦.

أردوغان وبوتين

أدى قرب أردوغـان من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تشكيك المنتقدين في التزام تركيا تجاه حلف الناتو

ويقول اقتصاديون إن دعوات أردوغان لتطبيق أسعار فائدة منخفضة أدت إلى ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوى له في ٢٤ عاماً، ليصل إلـى ٨٥بالمئة العام الماضي، كما انخفضت الليرة التركية إلى عُشر قيمتها مقابل الـدولار خلال العقد الماضي.

وتـعـهـدت أحـزاب المعارضة باستعادة استقلال البنك المركزي، وإعـــادة الـحـكـومـة البرلمانية، ووضع دستور جديد يكرس سيادة القانون، بحسب رويترز.

استعراض القوة العسكرية

وتحت حكم أردوغان، استعرضت تركيا قوتها العسكرية في الشرق الأوسط وخارجه - شنت أربع عمليات توغل في سوريا، وشنت هجوماً على المسلحين الكورد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان.

ودخلت تركيا أيضاً في سلسلة من المواجهات الدبلوماسية مع السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وإسرائيل، فضلاً عن الدخول في مواجهة مع اليونان وقبرص حول الحدود البحرية لشرق البحر الأبيض المتوسط، قبل أن تغير سياستها قبل عامين وتسعى إلى التقارب مع بعض منافسيها.

وأدى شراء أردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض الولايات المتحدة عقوبات على صناعة الأسلحة التركية، كما أدى قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تشكيك المنتقدين في التزام تركيا تجاه حلف الناتو . وأثارت اعتراضات أنقرة على طلبات عضوية الناتو المقدمة من السويد وفنلندا بعض التوترات أيضاً.

ومع ذلك، أشارت وكالة رويترز للأنباء إلى أن تركيا توسطت أيضاً في صفقة لصادرات القمح الأوكرانية، وهو ما يؤكد الدور المحتمل الذي لعبه أردوغان في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب الأوكرانية.

ماذا لو خسر أردوغان الانتخابات؟

إذا خسر أردوغان الانتخابات، فمن غير الواضح ما إذا كان خليفته سيكون قـادراً على أن يلعب نفس الدور الذي يلعبه هو حالياً على المسرح العالمي - وهي النقطة التي مـن المرجح أن يؤكد عليها أردوغان في الحملة الانتخابية.

> **خطوة رمزية تتمثل في إعادة مقر الرئاسة إلى قصر تشانكايا التاريخي**

واتسم أول عقدين من حكم أردوغان بارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، لكن السنوات العشر الماضية شهدت تراجعاً في الازدهار، وهو ما يؤثر على شعبيته بين الناخبين.

ولا يزال حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه هو الحزب الأقوى في البلاد، ومن المرجح أن يظل قوة كبيرة في البرلمان، لكن استطلاعات الرأي تظهر أن أردوغان يتخلف عن بعض المرشحين المحتملين للرئاسة من صفوف المعارضة.

ويدرك أردوغان جيداً أن ارتفاع تكاليف المعيشة يهدد احتمالات إعادة انتخابه، لذلك أعلن عن مضاعفة الحد الأدنى للأجور ضمن حزمة من الإجـراءات التي ستسمح أيضا لأكثر من مليوني عامل بالتقاعد مبكرا.

ترشيح أكرم إمام أوغلو أفضل فرصة للديمقراطية التركية

واشنطن – ألمح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إجراء أهم انتخابات في العالم في عام ٢٠٢٣ وذلك في الرابع عشر مايو المقبل، إلا أن حظوظه في الاحتفاظ بالسلطة ليست مريحة كما في السنوات الماضية إذا ما تمكنت المعارضة من توحيد صفوفها والتمترس خلف مرشح واحد في مواجهة أردوغان، وهو ما ليس متاحا حتى الآن.

ويقول الدكتور سنان سيدي خبير السياسات التركية والزميل غير المقيم بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إن هذا يعني تقديم موعد الانتخابات أكثر من شهر عن الموعد المقرر من قبل وهو الثامن عشر يونيو. كما أنه تاريخ رمزي يمثل أول انتخابات حرة ونزيهة أجريت في تركيا عام ١٩٥٠ عندما هزم الحزب الديمقراطي الوليد بزعامة عدنان مندريس حزب الشعب الجمهوري (حزب مصطفى كمال أتاتورك) في فوز ساحق.

وبعد ٧٣ عاما، سوف تكون المفارقة واضحة للغاية، فقد كتب شوكت سوريبا أيديمير المؤرخ المخضرم للجمهورية الأولى ومؤلف السير الذاتية لأتاتورك وخليفته عصمت إينونو يقول "إن القوات المسلحة التركية في مايو ١٩٥٠ وقفت على أهبة الاستعداد للاحتفاظ بالقيادة لحزب الشعب الجمهوري، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات".

ووفقا لأيديمير، كان إينونو هو الذي أصر على أن

أكبر هزيمة لحزب الشعب الجمهوري (في الانتخابات) ستكون أعظم انتصار له، حيث سوف تسهل لأول مرة الانتقال السلمي للسلطة من الحزب المؤسس للجمهورية إلى الحزب المنتخب المحبوب الذي اختاره الشعب.

ويقول سيدي إن أردوغـان يبدو غير مهتم بتكرار التاريخ. فالانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام فرصة يسعى فيها أردوغان وحزبه الحاكم، العدالة والتنمية، للاحتفاظ بالسلطة وليسا مهتمين بتحقيق هذا الهدف بالوسائل الديمقراطية.

ويضيف سيدي أنـه على العكس سـوف تُجرى الانتخابات تحت ظلال مشهد سلطوي ينضج بسرعة. فأحد أكثر المرشحين احتمالا والذي تتوفر لديه فرصة جيدة لهزيمة أردوغـان هو عمدة إسطنبول أكرم إمـام أوغـلـو. ولمنعه من منافسة أردوغـان، فرضت المحاكم الموالية للرئيس التركي حظرا سياسيا على أوغلو يحول دون توليه الرئاسة إذا ما رشح نفسه وفاز.

وبالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن تغلق المحكمة الدستورية ثاني أكبر الأحزاب شعبية في صفوف المعارضة، حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكورد. وإغلاقه يعني أن نصيبه من الأصوات سوف يعاد توزيعه على باقي الأحزاب والمرشحين في الانتخابات.

وذكر الزعيم الكردي المعتقل صلاح الدين دميرتاش أن محاولة حظر حزبه اليساري جزء من خطط الرئيس التركي لإثارة "فوضى" في صفوف المعارضة التركية قبل الانتخابات هذا العام، لكنه قال إن هذا لن ينقذ الرئيس من الهزيمة بعد عقدين في السلطة.

وفي تصريحات أدلى بها دميرتاش لرويترز من سجن أدرنة في شمال غرب تركيا، حث الزعيم الكردي كتلة المعارضة الرئيسية في البلاد على التعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكورد للفوز بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

لكن مستقبل حزب الشعوب الديمقراطي ليس مضمونا بالمرة. فقد طالب محام بإغلاق الحزب لصلاته بالمسلحين الكورد، في تتويج لحملة استمرت سنوات ضد ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي.

وقال دميرتاش الذي لم يعد زعيما للحزب لكنه لا يزال شخصية سياسية رئيسية رغم سجنه منذ ٢٠١٦، إن أردوغان وشريكه دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية يقفان خلف المساعي القانونية لإغـلاق حزب الشعوب الديمقراطي.

> **المعارضة أمام اختبار تجاوز أنانية زعمائها لاستبعاد أردوغان**

وأضـاف دميرتاش في إجابات مكتوبة على أسئلة نقلها إليه الحزب إن "هدف هذين الاثنين هو الفوز بالانتخابات من خلال إحـداث فراغ وفوضى في صفوف المعارضة وإضعاف حزب الشعوب الديمقراطي قبل الانتخابات". ووصف التوقيت بأنه "خيار سياسي متعمد".

وإذا لم يُحظر حزب الشعوب الديمقراطي الذي يدعمه الكورد أساسا، فإنه سيلعب على الأرجح دورا أساسيا في تحديد الفائز في الانتخابات.

وتضع استطلاعات الرأي كتلة المعارضة الرئيسية على قدم المساواة مع التحالف الحاكم في تركيا، لكن هذه الكتلة بحاجة إلى دعم ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي لإلحاق الهزيمة بأردوغان الذي تضررت شعبيته بسبب تفاقم المشكلات الاقتصادية في السنوات الماضية.

ويخطط الحزب حاليا لطرح مرشحه الخاص للرئاسة،

لكن دميرتاش لم يستبعد دعم مرشح مشترك للمعارضة ضد أردوغان.

وهناك عوامل أخرى من المحتمل أن تحول دون إجراء انتخابات حرة ونزيهة؛ فهناك وسائل إعلام رئيسية تتجاهل بشدة جميع أطياف ساحة المعارضة السياسية وتجردها من شرعيتها.

ويقول سيدي وهو أستاذ مساعد للدراسات الأمنية بكلية القيادة والأركان التابعة لجامعة مشاة البحرية وكلية الخدمة الخارجية التابعة لجامعة جورج تاون، إنه يضاف إلى هذا الكم الهائل من الهجوم وجود إستراتيجية اقتصادية تتوسع بشكل سريع يطلقها أردوغان يوما بعد يوم لزيادة فرص فوزه في الانتخابات، الذي يأمل من أجله استمرار عامل لا يخضع مباشرة لسيطرته وهو عدم الكفاءة المستمرة لأحزاب المعارضة التي اجتمعت معا في ما يسمى بتحالف الأمة.

ويسخر سيدي قائلا إن التحالف الذي يضم ستة أحزاب على رأسها حزب الشعب الجمهوري يبدو عاقدا العزم على تسليم الفوز لأردوغان على طبق من فضة. فمنذ نشأته عقد التحالف الكثير من القمم لبحث الإستراتيجية لإزاحة أردوغان من السلطة واختيار مرشح رئاسي لمنافسته.

ولم يحدث هذا حتى الآن، وهناك شائعات بأن التحالف يتعرض لضغط كبير للغاية من حزب الشعب الجمهوري لاختيار رئيسه كمال كليجدار أوغلو كمرشح رئاسي. ويري سيدي أن هذا سيكون أسوأ اختيار. وأي اختيار أكثر حكمة يجب أن يكون إمام أوغلو أو عمدة أنقرة.

ويتساءل سيدي عن سبب عدم ترشيح تحالف الأمة لإمام أوغلو، ويجيب بأن هناك تفسيرين محتملين، أولهما أن تحالف الأمة متردد في ذلك بسبب شعوره بالإحباط. فالمعارضة تخشى أنه إذا رشحت إمام أوغلو وفاز في الانتخابات، سوف يُمنع في نهاية الأمر من تولي المنصب بسبب الحظر القانوني المفروض عليه.

والسبب الثاني وربما الأكثر إثارة للقلق هو الأنانية. فكليجدار أوغلو يعتقد أنه يستحق أن يكون المرشح. وهذا رغم حقيقة أنه لم يحقق أي فوز انتخابي أمام أردوغان منذ أن أصبح رئيسا للحزب عام ٢٠١٠.

ويرى سيدي أن هذه الانتخابات، بالنسبة إلى اتحالف المعارضة، يفترض أن تتعلق بعمل كل ما هو ممكن لمنع فوز أردوغان، واستعادة حكم القانون، وإعادة تركيا لتكون ديمقراطية برلمانية. وإذا كانت المعارضة مهتمة بتحقيق ذلك، فإنه يتعين عليها ترشيح إمام أوغلو كمرشح التحالف.

> **للاحتفاظ بالسلطة، أردوغان لايهتم بتحقيق الهدف بالوسائل الديمقراطية**

وسوف يرتكب أردوغان أسوأ أخطائه إذا تم ترشيح إمام أوغلو، إذ من المحتمل أن يلجأ لوضع كل العراقيل للحيلولة دون فوزه. وإذا ما فاز أوغلو فإن أردوغان سيلجأ لتطبيق الحظر غير المشروع لمنعه من تولي منصبه.

ولكن أردوغان يدرك أنه لا يمكنه الاعتماد على ذلك، فالضغط الشعبي في حالة فوز إمام أوغلو يحتمل أن يكون كبيرا للغاية لدرجة أن إصرار أردوغان على التمسك بالحظر السياسي في المحاكم سينهار. وقد حان الوقت لاتخاذ المعارضة التركية خيارها الصحيح. فإمام أوغلو يمثل أفضل فرصة لتركيا الديمقراطية.

*صحيفة «العرب» اللندنية

نيكولاس جرانجر: كل إمكانياتنا لمواصلة دعم الإدارة الذاتية

PYDrojava

استقبل المجلس التنفيذي لـلإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة، يوم الجمعة، مبعوث الخارجية الأمريكية لشمال وشرق سوريا، نيكولاس جرانجر، والوفد المرافق له في مقر المجلس بناحية عامودا التابعة لمقاطعة قامشلو.

وكـان في استقبال الوفد، الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة، طلعت يونس، ونائب الرئاسة المشتركة للمجلس، محمد البراك، ومستشارة الرئاسة المشتركة للمجلس، جيهان خليل.

حيث بحث الطرفان التهديدات التي تواجهها مناطق شمال شرق سوريا وخطورة هجمات تركيا ضد المنطقة والتحديات التي تواجه الإدارة الذاتية، ومواصلة دعم قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة مرتزقة داعش.

وشددت الإدارة الذاتية على ضرورة اتخاذ الخارجية الأمريكية لموقف صارم تجاه خطورة الهجمات التركية ضد مناطق شمال وشـرق سوريا، والاستهدافات اليومية لمسيرات الاحتلال، بالإضافة إلى ضرورة دعم الإدارة الذاتية ومؤسساتها أمام التحديات الاقتصادية التي تواجهها.

كما بارك وفد مبعوث الخارجية الأمريكية لشمال وشرق سوريا، نيكولاس جرانجر، خلال الزيارة، الذكرى السنوية التاسعة لتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة، مشيراً إلى إصرار الإدارة الذاتية في مواجهة جميع التحديات والهجمات مؤكدا على مواصلة دعمهم وتحالفهم مع قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة "الإرهاب"، وأنهم سيرسخون كل إمكانياتهم لمواصلة دعم الإدارة الذاتية.

إنتصار من أجل كافة شعوب سوريا والشرق الأوسط والعالم

بيان إلى الرأي العام

صادف يوم الخميس ٢٦ كانون الثاني الذكرى السنوية الثامنة لتحرير مدينة كوباني من مرتزقة داعـش. وذلـك بعد مقاومة تاريخية ومعارك ضارية استمرت (١٣٤) يوماً خاضتها وحدات حماية الشعب والمرأة ضد التنظيم الارهابي (داعش)؛ معلنة عصر ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ النصر على التنظيم الإرهابي وتحرير كوباني المدينة والريف.

إن إنتصار ومقاومة كوبانى كان من أجل كافة شعوب سوريا والشرق الأوسط والعالم، ومنها استبشر العالم امل الانتصار على التنظيم الإرهابي، إن مئات الثوار الكرد ومن المنطقة والعالم انضموا لهذه المقاومة وقدموا ملاحم تاريخية في المقاومة وحققوا الإنتصار لتبدأ سلسلة الإنتصارات وتحرير المدن والقرى التي أحتلها داعش على امتداد روج آفا وباشوري كردستان والجغرافية السورية العراقية حتى آخر نقطة في الباغوز ٢٠١٩.

استمرار دعم تركيا للإرهاب خطر يهدد المكاسب التي تحققت

كوباني التي تحوَّلت لملحمة العصر قدم ثوارها تجربة فريدة للنضال وإرادة الإنتصار لتكلل بمشروع الإدارة الذاتية كتجربة ديمقراطية في ٢٧ كانون الثاني من عام ٢٠١٤، وكانت هذه التجربة دعامة أساسية في تشييد المشروع الديمقراطي في سوريا عامةً.

في ذكرى هاتين المناسبتين نؤكّد أنَّ الدولة التركية الفاشية التي تدعم الإرهاب والإرهابيين تُشكل خطراً، ليس فقط على كوباني، وإنما على عموم الشعوب التي بذلت جهوداً في مكافحة إرهاب داعش.

والانتصار الذي تحقّق في كوباني هو ميراث لعموم العالم والإنسانية، وإنجاز ومكسب مهم، ساهمت المقاومة في كوباني بمنع تحقيق تركيا مشروعها الاحتلالي والتوسُّعي الذي كان يتَّخذ من دعم داعش أساساً له، كذلك تحولت كوباني ومقاومتها إلى ملحمة بطولية استقطبت التعاطف العالمي، وأدرك العالم حقيقة الدفاع فيها عن الإنسانية والقيم التي تخص عموم العالم.

إننا في المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي في الوقت الذي نستذكر فيه مقاومة الشهيد ارين ميركان فإننا نبارك هذا الانتصار مجدداً على شعوب المنطقة وعوائل شهداء الحرية شهداء كوباني، ونؤكّد على تمسكنا بروح مقاومة كوباني في في مواجهة كل من يهدد أمن واستقرار مناطقنا، والدفاع عن كل شبر من اراضينا التي رويت بدماء الشهداء.

ونهيب العالم بأن استمرار دعم الاحتلال التركي للإرهاب هو خطر يهدد المكاسب التي تحققت بتضافر كل الجهود المحلية والإقليمية والدولية، ولابد للقوى الديمقراطية والجامعة العربية والتحالف الدولي أن تتخذ مواقف واضحة ضد ممارسات الاحتلال التركي وتهديداته.

ونؤكّد أنّ تحرير المناطق التي احتلتها تركيا، وفي مقدمتها عفرين وسري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض)، هو ضرورة وأهمية توازي الأهمية التي تحررت بها كوباني، حيث بداية الانهيار الفعلي للإرهاب.

ونؤكد مجدداً بأن حل الأزمة السورية وفق القرار ٢٢٥٤ يبدأ بتكاتف القوى الشعبية السورية، لذا ندعو جميع القوى الوطنية إلى الالتفاف والتمسك بمشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، وتعميمها كحل سياسي لأجل عموم الجغرافية السورية.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD
٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٣

«قسد» تعتقل 60 من «داعش» بينهم «والي الرقة»

اعتقلت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، «والي الرقة» لدى تنظيم «داعش» الإرهابي مع عشرات آخرين من عناصره، خلال عمليات المداهمة التي جرت الأربعاء بعد ساعات من بدء حملة «الانتقام لشهداء الرقة»، التي أطلقتها بدعم من «التحالف الدولي» لملاحقة خلايا «التنظيم».

وواصلت «قسد» وقوى الأمن الداخلي «الأسايش»، وبدعم من قوات «التحالف الدولي» حملة «الانتقام لشهداء الرقة» الخميس، وطالت عمليات التمشيط كلاً من: بلدة الكرامة في ريف الرقة الشرقي وبلدة المنصورة في ريفها الغربي، إضافة لبلدة صرين التابعة لعين العرب (كوباني) شرقي حلب، حيث تمكنت القوات المشاركة في الحملة من اعتقال ٨ من خلايا التنظيم الإرهابي. وحاول ٢ منهم الهروب إلى الضفة الأخرى من نهر الفرات بعد إطلاقهما النار على عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» لكن من دون تحقيق إصابات.

ورصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أيضاً اعتقال «قسد» ٦٠ عنصراً من خلايا تنظيم «داعش»، بعد ساعات من إطلاق حملة «الانتقام لشهداء الرقة»، وورود معلومات عن تواصل أفراد الخلايا مع التنظيم في بادية الرصافة جنوب الرقة، التي تسيطر عليها قوات النظام والميليشيات الإيرانية، بينما شملت عملية التمشيط والمداهمة قرى وبلدات بريف الرقة الشرقي كالكرامة والحمرات والجديدات.

بيدرسن: سوريا مقسمة بحكم الأمر الواقع

قدم 6 أولويات للشروع في حل سياسي للأزمة

واشنطن: علي بردى:أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن الأربعاء أن السوريين «منقسمون بشدة» حول مستقبل بلدهم، معتبراً أن الأزمة بلغت «أبعاداً ملحمية» بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب. لكنه وضع ست أولويات للمضي في عملية سياسية تستند إلى القرار ٢٢٥٤ تقودها المنظمة الدولية وتحتاج إلى وحدة من كل أطراف المجتمع الدولي.

وكان بيدرسن يخاطب أعضاء مجلس الأمن المجتمعين في نيويورك لمناقشة الوضعين السياسي والإنساني في سوريا، فقال إن «الشعب السوري لا يزال محاصراً في أعماق أزمة إنسانية وسياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية بالغة التعقيد بنطاق لا يمكن تصوره تقريباً»، مضيفاً أن «السوريين لا يزالون منقسمين بشدة حول مستقبلهم». وأقر بأنه «لا يحرز تقدماً جوهرياً لبناء رؤية سياسية مشتركة لذلك المستقبل عبر عملية سياسية حقيقية».

وكرر أن «البلد يبقى بحكم الأمر الواقع مقسماً إلى أجزاء عدة»، تنتشر فيه خمسة جيوش أجنبية وجماعات مسلحة وقائمة من الإرهابيين الناشطين. وإذ ذكر باستمرار «الإساءات والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في كل أنحاء سوريا»، اعتبر أن «أكثر من عقد من الدمار والحرب والفساد وسوء الإدارة والعقوبات والانهيار المالي اللبناني و(جائحة كوفيد) والحرب في أوكرانيا» ساهم في أزمة «ذات أبعاد ملحمية». وأوضح أن نحو نصف السوريين لا يزالون نازحين، محذراً من أن هذا الوضع «محرك لعدم الاستقرار في كل أنحاء المنطقة، بما في ذلك على خلفية التقارير المتزايدة عن تجارة المخدرات غير المشروعة». وأسف لأن «الحل ليس وشيكاً»، لكنه أكد مواصلته التركيز على «إجراءات ملموسة يمكن أن تبني بعض الثقة وتنشئ عملية حقيقية لتنفيذ» القرار ٢٢٥٤.

وعرض بيدرسن لاجتماعاته مع الأطراف السورية، مشيراً إلى أنه سيعود إلى دمشق في فبراير (شباط) المقبل لعقد اجتماعات مع وزير الخارجية فيصل المقداد والرئيس المشارك للجنة الدستورية الذي رشحته الحكومة

أحمد الكزبري.

وأوضح أنه اجتمع سابقاً مع كل من رئيس هيئة التفاوض السورية بدر جاموس والرئيس المشارك للجنة الدستورية هادي البحرة في جنيف. ولفت إلى أنه اجتمع كذلك مع كل من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو وغيرهما من المبعوثين، موضحاً أن لديه أولويات تشمل أولاً «الحاجة إلى التراجع عن التصعيد»، مؤكداً أن وقف النار على الصعيد الوطني «لا يزال ضرورياً لحل النزاع»، وتضم ثانياً «تجديد الإطار في مجلس الأمن هذا على الجبهة الإنسانية»، شاكراً لأعضاء المجلس إصدارهم بالإجماع القرار ٢٦٧٢ مما سمح باستمرار المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة عبر الحدود للملايين في سوريا.

وتتمثل الأولوية الثالثة في «استئناف عمل اللجنة الدستورية وتحقيق المزيد من التقدم الموضوعي في جنيف»، معبّراً عن «حرصه على إعادة عقد اجتماعات الهيئة الدستورية المصغرة في جنيف من دون تأخير».

وتشمل الرابعة «الاستمرار في دفع ملف المعتقلين والمفقودين والمخطوفين»، آملاً في «إحراز تقدم» عبر إنشاء مؤسسة لتحديد الأشخاص المفقودين تكون «قادرة على تقديم تقدم ملموس».

أما الأولوية الخامسة فهي «تحقيق بناء الثقة الأولى خطوة بخطوة»، داعياً إلى اتخاذ «خطوات قابلة للتحقق يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على حياة السوريين». والسادسة تتمثل في «التعامل مع السوريين في كل المجالات». وخلص إلى أن «الجهد الدبلوماسي يستوجب إشراك جميع ذوي الصلة السوريين والجهات الفاعلة الدولية»، داعياً إلى «جهد مشترك للاتحاد خلف عملية يملكها ويديرها السوريون بتيسير من الأمم المتحدة».

وبالنيابة عن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارتن غريفيث، تحدثت المسؤولة عن قسم العمليات والمناصرة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية غادة الطاهر مضوي، فعرضت للوضع الإنساني في سوريا التي «تعد واحدة من أكثر حالات الطوارئ الإنسانية والحماية تعقيداً في العالم»، موضحة أن «المزيد من الناس يحتاجون إلى المساعدة أكثر من أي وقت مضى منذ عام ٢٠١١». وقالت: «نحن بحاجة إلى التزام متجدد من كل الأطراف. نحن بحاجة إلى وصول أفضل. نحن بحاجة إلى مانح دائم الكرم والتعهدات السريعة»، معتبرة أن «مثل هذه الاستثمارات ستكون حاسمة لتوسيع البرمجة المنقذة للحياة والتعافي المبكر». وأملت في ألا يكون ٢٠٢٣ «عاماً قاتماً آخر للناس في سوريا».

بيدرسن خاطب أعضاء مجلس الأمن لمناقشة الوضعين السياسي والإنساني

- المبعوثون الغربيون

وبالتزامن مع إحاطة بيدرسن أمام أعضاء مجلس الأمن في نيويورك، اجتمع ممثلو كل من الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا على مستوى المبعوثين في جنيف مع المبعوث الأممي، وأصدروا بياناً مشتركاً كرروا فيه «دعمنا الثابت لجهود» بيدرسن من أجل «التوصل إلى حل سياسي للنزاع السوري بما يتماشى وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤»، بما يشمل «وقف النار، وإطلاق أي محتجزين تعسفاً، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وضرورة تهيئة الظروف لعودة آمنة وكريمة وطوعية للاجئين والنازحين، طبقاً لمعايير الأمم المتحدة». وشددوا على أن هذا القرار «لا يزال الحل الوحيد القابل للتطبيق». وقالوا: «نتطلع إلى العمل مع الشركاء في المنطقة والمعارضة للمشاركة بشكل كامل في هذا الإطار، بما في ذلك عملية خطوة بخطوة المتبادلة، عبر المبعوث الخاص للأمم المتحدة، لضمان أن لا يزال الحل السياسي الدائم في المتناول».

*صحيفة «الشرق الاوسط»

حسني محلي:

التصعيد في أوكرانيا خطير.. والحل في سوريا مؤجّل

بعد الانتصارات التي حقّقها الجيش الروسي المدعوم بمسلحي مجموعة فاغنر في العديد من جبهات القتال، والتي دفعت واشنطن إلى الضغط على حليفاتها في أوروبا وفي مقدمتها ألمانيا وبريطانيا للاستعجال في إرسال الدبابات المتطورة إلى أوكرانيا، اكتسب الموقف التركي أهمية أكثر ولا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات في الرابع عشر من أيار/مايو.

فالجميع يعرف أن الرئيس إردوغان يحتاج إلى العديد من القضايا الساخنة على الصعيدين الداخلي والخارجي للاستفادة منها في حملته الانتخابية التي أطلقها مبكراً. وبدليل أنه استغل حادث إحراق نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في العاصمة السويدية استوكهولم فشنّ ومعه الإعلام الموالي هجوماً عنيفاً ضد «الغرب الصليبي» في محاولة منه لشحن الشعور القومي والديني لدى أتباعه وأنصاره ومعروف عنهم أنهم يتأثرون بمثل هذه المقولات التي يلجأ إليها إردوغان دائماً.

كما استغلّ إردوغان هذا الحادث ليضرب أكثر من عصفور بحجر واحد عندما أعلن تجميد مباحثات انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف الأطلسي وهو ما سيتراجع عنه بعد الانتخاب، بحسب رأي المعارضة. ومن دون أن يكون لقرار التجميد هذا أي ردّ فعل جدي من واشنطن وعواصم الحلف، والسبب في ذلك أن هذه العواصم لا

> إردوغان ما زال الأكثر حظاً في تعاملات الغرب وروسيا والعرب مع تركيا

تريد لإردوغان أن يتمادى في تحالفه مع الرئيس بوتين الذي سبق لأنقرة أن اتخذت العديد من المواقف المؤيدة له أو المتضامنة معه في أزماته مع الغرب بسبب الحرب في أوكرانيا.

التجاهل الامريكي والأوروبـي لحوار إردوغـان مع الرئيس بوتين الذي قيل إنه قدّم ويقدّم مساعدات مالية كبيرة لتركيا يبدو واضحاً أنه سيشجّع إردوغان على مزيد من التصعيد في علاقاته مع الغرب، طالما أن مقولات العداء له كانت وما زالت مادة دسمة في جميع حملاته الانتخابية.

ويرشح ذلك الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة لمزيد من هذه المقولات مع التصعيد المقصود من قبل إردوغان ضد امريكا التي بسكوتها على الموقف التركي ستدعم حسابات إردوغان الإقليمية والدولية وبشكل خاص في سوريا.

ومع استمرار الأحاديث المختلفة عن احتمالات المصالحة بين إردوغان والرئيس الأسد بوساطات روسية وإماراتية وإيرانية، فالجميع يعرف أن التصعيد الخطير في أوكرانيا بما في ذلك احتمالات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية سيعني في نهاية المطاف أنْ لا أحد سيضغط على إردوغان في موضوع المصالحة، كما أن لا أحد في الغرب يريد المزيد من التوتر في العلاقة مع إردوغان، هذا بالطبع إن لم يكن إردوغان هو الذي يخطّط للخروج من تحالفات تركيا التقليدية مع الغرب الأطلسي والدخول في حوار ساخن مع العدو التقليدي والتاريخي روسيا.

وهو الاحتمال الضعيف جداً إن لم نقل المستحيل، ولذلك الكثير من الأسباب التكتيكية منها والاستراتيجية وأهمها التاريخية والقومية. وفي هذه الحالة لن يستعجل الرئيس إردوغان المصالحة مع الرئيس الأسد كما أنه سيتهرّب من استفزاز واشنطن في شرق الفرات على الرغم من اتهاماته المتكرّرة لها باحتلال الشرق السوري ودعم وحدات حماية الشعب الكردية وهي الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني التركي.

وبالمقابل لا ولن يفكّر إردوغان بتقديم كل التنازلات المطلوبة منه في الملف السوري عموماً وبشكل خاص في إدلب على الرغم من حديث بعض الأوساط العسكرية عن تحركات تركية في هذا الاتجاه، ولكن من دون أي موقف عملي طالما أن موسكو بدورها لا تريد مضايقة إردوغان في هذا الموضوع وفي هذه المرحلة الحساسة بالنسبة لها. فالرئيس بوتين بحاجة لإردوغان وجغرافياً لتركيا الحساسة والاستراتيجية بعناصرها المهمة، أي البحر الأسود ومضيقي البوسفور والدردنيل.

الرئيس إردوغان الذي نجح حتى الآن في الاستفادة من مجمل التناقضات الإقليمية والدولية يبدو أنه ما زال الأكثر حظاً في تعاملات الغرب وروسيا مع تركيا، وكما هو الحال عليه مع العواصم العربية التي صالحها إردوغـان ولكنها لم تضغط عليه لإنهاء الأزمة السورية بسبب الخلافات العربية-العربية ودخول تل أبيب على

> إردوغان يحتاج العديد من القضايا الساخنة للاستفادة منها في انتخابيا

الخط واستمرار التآمر الامريكي والغربي والإسرائيلي والخليجي على إيران، وهو ما يجعل من تركيا عنصراً مهماً في حسابات هذا الرباعي التقليدي.

وهي الحقيقة التي انتبه إليها إردوغـان ليستمرّ في سياسات التوازن التي يريد لها أن تخدم مشاريعه ومخططاته وعلى الأقل حتى الانتخابات المقبلة، ويعرف الجميع أن تركيا ستشهد قبلها الكثير من المفاجآت المثيرة على صعيد السياستين الداخلية والخارجية. وسيكون التوتر والتصعيد من أهم سمات هذه السياسات ومن دونها لن يحالف الحظ إردوغان لتحقيق انتصاره الصعب على تحالف المعارضة، وما زالت استطلاعات الرأي ترجّح فوز مرشحها المنافس عليه.

وهذا ما سيزيد من حدة وشدة الحملة الانتخابية التي استنفر إردوغان من أجلها كل إمكانياته وإمكانيات الدولة ومهما كلّفه ذلك طالما أن هذه الانتخابات ستكون مصيرية بالنسبة له ولتركيا وبالتالي لكل من وضع وسيضع حساباته الخاصة في هذا البلد الاستراتيجي.

وسيدفع مثل هذا الاحتمال العديد من الدول والقوى الإقليمية والدولية للتدخّل في الانتخابات التركية بشكل مباشر أو غير مباشر مع أو ضد إردوغـان، وهو ما قد يجعل من تركيا ساحة للصراعات المثيرة بكل انعكاساتها وتفاصيلها السياسية والمالية بل وحتى العسكرية والأمنية.

باختصار المصالحة وبالتالي الحل في سوريا مؤجّل إلى مرحلة ما بعد الانتخابات التركية، بإردوغان أو من دونه. وهو التاريخ الذي سيصادف التصعيد الخطير في أوكرانيا مع المعلومات التي تتوقّع مواجهات خطيرة مع نهاية الشتاء، وقبله وبعده سيكون هناك عالم جديد بكل عناصره المثيرة التي سيكون لتركيا دور مهم فيها مع أو ضد الغرب.

وستحدّد نتائج هذه المواجهات ماهية هذا الدور بانعكاسات ذلك على مجمل التطورات الإقليمية والدولية وإن بقي إردوغان في السلطة فسوف يؤثر فيها بشكل مباشر سلباً كان إم إيجاباً. وأما إذا هزم في الانتخابات فالأمور ستكون معقّدة بالنسبة للجميع لأن البديل له هو تحالف من ٦ أحزاب والاتفاق فيما بينها لن يكن سهلاً في مجمل قضايا السياسة الخارجية، ولكن أهمها الأزمة السورية والعلاقة مع موسكو وواشنطن التي لم ولا تخفي انزعاجها من سياسات إردوغان ولن تخفي فرحتها بالتخلّص منه.

هذا بالطبع إن لم يكن الجميع يمثّلون في مسرحية المضحك المبكي بفصولها الدموية في سنوات ما يسمّى بـ «الربيع العربي»، وكان لإردوغان وما زال الدور الأكبر والأهم فيها منذ البداية وحتى النهاية، التي لا يدري أحد متى ستكون.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*موقع الكاتب في الميادين.نت

*الباحث: أحمد عليبه

مناورات «جونيبر أوك »:
إلى أى مدى بات «الخيار العسكري» ضد إيران واردًا ؟

*مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

تُكثِّف الولايات المتحدة وإسرائيل من الأنشطة العسكرية المشتركة. فللمرة الثانية تجريان مناورات عسكرية مشتركة في غضون ثلاثة أشهر، كانت الأولى مناورات جوية مشتركة (نوفمبر ٢٠٢٢)، بينما أجرتا خلال الفترة (٢٣ – ٢٧ يناير الجاري) المناورة «جونيبر أوك ٢٠٢٣» الشاملة.

وعلى الرغم من اقتصار البيانات الرسمية على أن المناورات تهدف إلى تعزيز قدرات التشغيل البيني بين القوات

الأمريكية ونظيراتها الإسرائيلية، إلا أن البيانات العملية، وتقارير وسائل الإعلام في إسرائيل والولايات المتحدة، نقلت عن مسئولين من البلدين أن الهدف هو التدريب على محاكاة هجوم مشترك على إيران ضد مواقع نووية، والتصدي لهجوم بحري إيراني كرد فعل على أي تحرك أمريكي–إسرائيلي ضد أي تحرك إيراني محتمل. كما نقلت الإدارة الأمريكية عن الرئيس جو بايدن بالتزامن مع ختام المناورات الأخيرة، أنه لا يستثني الخيار العسكري ضد إيران.

ما الذي تغير حتى أصبحت الأطراف تفكر بعقلية الحرب أو طرح «الخيار العسكري»؟. فاستباقاً للمناورات الأمريكية–الإسرائيلية، قامت إيران هى الأخرى بإجراء محاكاة لاستهداف موقع «ديمونة» النووي الإسرائيلي خلال مناورات «الرسول الأعظم» المشتركة الـ١٧ (ديسمبر ٢٠٢١)، كما أجرت عدة مناورات بحرية تحاكي الهجوم على بنك أهداف أمريكي بحري في الشرق الأوسط، أبرزها مناورة «ذو الفقار ١٠٤» خلال يناير الجاري، وكان اللافت أنها كانت من المناورات النادرة التي تعكس مدى تنامي التعاون بين الجيش والحرس الثوري في القيام بذلك.

وقد يضاعف من أهمية البحث عن الدوافع والمتغيرات، أن تلك الأطرف كانت في حالة حرب غير مباشرة على مدار أكثر من عقد، حيث تشن إسرائيل «حرب الظل» في مواجهة البرنامج النووي الإيراني، عبر الهجمات السيبرانية، وتصفية كوادر رئيسية في المشروع النووي الإيراني أبرزهم محسن فخري زاده.

وعلى المسرح الإقليمي، هاجمت إسرائيل عشرات المواقع في سوريا بزعم استهداف الوجود العسكري الإيراني، إضافة إلى حرب «ناقلات النفط» بين الطرفين. وفي المقابل، نفذت إيران هجمات على قواعد عسكرية أمريكية في العراق، وسفارة واشنطن في المنطقة الخضراء، بمساعدة المليشيات الموالية لها.

كما نفذت عدة عمليات لاستهداف الوجود العسكري الأمريكي في شمال سوريا وقاعدة «التنف» في الجنوب، وحاولت المليشيا الحوثية في اليمن استهداف قطع بحرية أمريكية بالصواريخ (أكتوبر ٢٠١٦)، فيما تشير تقارير محلية (يناير ٢٠٢٣) إلى أن المليشيا نشرت منظومات دفاعية وآليات غير مأهولة في الساحل الغربي لليمن تهدف إلى تشكيل تهديد للتحركات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر.

تباين الدوافع حول الخطوط الحمراء

على الرغم من وحدة الهدف في توجيه رسالة لإيران من وراء تلك المناورات، إلا أنه لا توجد دوافع مشتركة أمريكية–إسرائيلية، أو على الأقل هناك تباين في أولويات الدوافع لدى كل منهما. وتشير تقديرات إسرائيلية إلى أن «حرب الظل» لم تعرقل التقدم في البرنامج النووي الإيراني، وأن إيران باتت بالفعل دولة «عتبة نووية»، وإذا ما اتخذ المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قراراً بهذا الشأن يمكن لإيران الوصول نسبة ٩٠٪ من اليورانيوم المخصب.

وفي منتصف يناير الجاري، قال أفيف كوخافي رئيس الأركان العسكرية الإسرائيلية المنتهية ولايته إن طهران يمكنها تصنيع أربع قنابل نووية، ثلاث منها بمستوى ٢٠٪ وواحدة بمستوى ٦٠٪، وبالتالي فإن الخط الأحمر بالنسبة لإسرائيل يتعلق حصرياً بالملف النووي، ومع ذلك قد يظهر خط إضافي، حيث كشفت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية أن إيران تعمل على إنشاء قاعدة عسكرية في جنوب سوريا، ما قد يضاعف من تهديد إسرائيل بتوحيد إيران لجهودها وأصولها العسكرية في سوريا، وبما يفتح الباب لحرب على تلك الجبهة وفقاً للصحيفة الإسرائيلية.

وتعكس تصريحات كوخافي، والتي يتبناها أيضاً رئيس الأركان الجديد للجيش الاسرائيلي هرتسي هليفي، متغير موقف الجيش الإسرائيلي. فوفقاً لـمائير داغان رئيس الموساد الإسرائيلي السابق، عارض الجيش قراراً لكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الأسبق ايهود باراك عام ٢٠١٢ بشن هجوم عسكري على إيران، مع

الاتفاق على أن تستمر العمليات التي يقوم بها الموساد لاختراق المشروع الإيراني عبر الهجمات السيبرانية وتصفية كوادر المشروع.

في هذا السياق، يقول مراقبون في إسرائيل مثل شيمون شتاين الباحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي INSS إن الخيارات السابقة لم تحرز النتائج المطلوبة، فقط تمكنت من تعطيل البرنامج النووي الإيراني، ومع ذلك تمضي إيران في المشروع وفي الأخير ستحقق هدف امتلاك القنبلة النووية. ومن ثم-بحسب شتاين- هناك حاجة لبدائل جديدة، كالخيار العسكري، وأشار أيضاً إلى أن الرهان على سقوط النظام الإيراني في المرحلة الحالية لا يبدو واقعياً.

أما بالنسبة لواشنطن، فإن ثمة تطورات رئيسية تؤخذ في الاعتبار، ففيما يتصل بالعلاقة مع إسرائيل كثيراً ما تحفظت واشنطن على أن تقوم الأخيرة بضربة من طرف واحد ضد إيران، وهو جدل قد يتكرر مع عودة نتنياهو الذي كرر نواياه الخاصة بالقيام بهجوم من طرف واحد بغض النظر عن الموقف الأمريكي.

وعلى الرغم من عدم واقعية طرح نتنياهو، حيث لا يمكن لإسرائيل القيام بتلك العملية بشكل منفرد، وحاجتها لضوء أخضر بل ومساعدة أمريكية، لكن التطورات الراهنة وطبيعة المشاركة الأمريكية في المناورات ربما تكون مؤشراً على تغير هذه المعادلة، حيث أصبحت النوايا الأمريكية تميل إلى الخيار العسكري، وبالتالي تحتاج إلى دعم إسرائيلي.

لكن المحدد الأهم بالنسبة للموقف الأمريكي يتعلق بتجاوز طهران للخطوط الحمراء الأمريكية، إذ لم تعد إيران تمثل تهديداً للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط فقط، فقد تزايدت تلك التهديدات مع دخول إيران كطرف في الحرب الروسية-الأوكرانية، في إطار دعم روسيا بالطائرات من دون طيار (شاهد ١٣٦)، وتوقع إمداد طهران لموسكو أيضاً بالصواريخ، ضمن صفقة تعكس تنامي العلاقات العسكرية بين الطرفين، فالأخيرة ستحصل على أول دفعة من طائرات SU-٣٥ الروسية بحلول مارس المقبل وفق التسريبات الأمريكية التي تستند إلى معلومات استخبارية، حيث ستدفع إيران جزءاً من قيمة الصفقة في شكل صواريخ وطائرات من دون طيار، وبالإضافة إلى ذلك فإن حصول إيران على تلك المقاتلات النوعية سيكون بمثابة متغيراً فارقاً في معادلات موازين القوى في الشرق الأوسط على المدى المتوسط.

تحديات عديدة

اختبار واشنطن وتل أبيب للخيار العسكري من خلال إجراء تدريبات مشتركة، ينطوي على العديد من المعضلات، منها على سبيل المثال:

١- اتساع المسرح النووي الإيراني:

ربما كان من الممكن أن تقوم إسرائيل والولايات المتحدة بتوجيه تلك الضربة عندما لاح هذا الخيار في ٢٠١٢، وربما قبل ذلك عندما شرعت إيران في رسم خريطة معقدة للمنشآت النووية، تحت الأرض. صحيح أن المناورة الأخيرة شهدت مشاركة أكبر عدد ممكن من الطائرات الهجومية(حوالي ١٤٢ طائرة منها ٤ قاذفات استراتيجية من طراز B-٥٢، و٤ مقاتلات F-٣٥، و٤٥ مقاتلة F / A-١٨، وطائرتين MQ-٩ Reaper، وطائرات AC-١٣٠ الحربية، وطائرات هليكوبتر أباتشي وطائرات إنقاذ وتزويد بالوقود Boeing KC-٤٦)، كما أجريت بحسب التقارير الإعلامية الإسرائيلية تجربة لإلقاء ١٠٠ طن من القنابل على مفاعل هيكلي تحت الأرض، في صحراء النقب جنوب إسرائيل، إلا أن خبراء عسكريين أمريكيين أشاروا إلى أنه من الصعوبة بمكان تحديد طبيعة تلك المنشآت بشكل دقيق، فضلاً عن أن كوخافي نفسه كشف ضمن

التصريحات المشار إليها سلفاً أن الخطط العسكرية الإسرائيلية تعمل على أمرين مهمين: الأول هو تحديد موقع الصواريخ الإيرانية لكي نقوم يوم التنفيذ بضرب أكبر عدد ممكن منها. والأمر الثاني إنشاء نظام دفاع جوي لتحييد هذه الصواريخ. إذ أنشأت إيران أيضاً مواقع تحت الأرض تستخدم كمخازن للصواريخ والطائرات من دون طيار.

في المقابل، فإن المحاكاة الإيرانية لاستهداف موقع «ديمونة» أو تحديد مبنى التبريد في الموقع، تبدو أكثر سهولة كهدف سطحي، حيث استخدمت إيران فقط ١٦ صاروخاً باليستياً و٥ طائرات من طراز «شاهد ١٣٦»، وعندما وصل صاروخ سوري إلى موقع «ديمونة» في (أبريل ٢٠٢١) طرح تساؤل داخل إسرائيل عن طبيعة تأمين موقع المفاعل، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تُغرِق إيران إسرائيل بالصواريخ التي تمتلكها فصائل غزة وحزب الله في لبنان وسوريا بالإضافة إلى الفصائل العراقية، ومهما كان بمقدور القبة الحديدة التعامل مع الصواريخ، لكن ما سيفلت من هذه المنظومة سيؤدي إلى إيذاء إسرائيل بشكل كبير. كما أن البحرية الإيرانية يمكنها بمساعدة الحوثيين في اليمن الوصول إلى الأصول العسكرية الأمريكية في المنطقة.

٢- حسابات القوى الإقليمية الرئيسية:

على الأرجح، خسرت إسرائيل والولايات المتحدة الرهان على تشكيل تحالف إقليمي واسع يضم القوى العربية في الشرق الأوسط «ناتو عربي». لكن حينما يطرح الخيار العسكري ضد إيران لا يمكن استبعاد تلك القوى من المعادلة، وهي معضلة أخرى، في كلتا الحالتين. فإذا ما شنت حرب ضد إيران فإن التكلفة لن تنعكس فقط على طرفي الحرب، بل على المنطقة بأسرها. وكذلك في حال أصبحت إيران نووية، فإن معادلات القوى الإقليمية ستتغير، ولكن يمكن اعتبار أن إجراء المناورات على هذا النحو دون مشاركة قوى عربية هو تأكيد لموقف القوى العربية الرئيسية بأنها لن تكون طرفاً في حرب من هذا النوع.

ومن جانب آخر، تقارن العديد من القوى الإقليمية ما بين الموقف الأمريكي من إيران حينما أصبح الأمن القومي الإسرائيلي مهدداً، وبين تهديد إيران للأمن القومي العربي، وتقاعس الولايات المتحدة عن لعب دور محوري في هذا الصدد. ففي ذروة الحرب في اليمن، سحبت الولايات المتحدة بطاريات «باتريوت» من الخليج، ما تسبب في حالة من الانكشاف الدفاعي، وضغطت الولايات المتحدة أيضاً بورقة التسليح حينما حجبت بعض التوريدات الخاصة بالأسلحة والذخائر.

سيناريوهات معقدة

واقعياً؛ تتداخل السيناريوهات بشكل معقد، فسيناريو توجيه ضربة لإيران ليس مستبعداً، وبحسب التقديرات الإسرائيلية لا تزال هناك حاجة لمزيد من الوقت للجاهزية استعداداً لشن هجوم على إيران، ومع ذلك هناك حاجة لتحديد طبيعة الضربة العسكرية، اذ أن القيام بضربة عسكرية تستهدف البنية العسكرية الإيرانية يختلف عن القيام بضربة عسكرية تستهدف المواقع النووية الإيرانية.

وقد يكون هناك سيناريو ثالث وهو استهداف البنية العسكرية والمواقع النووية معاً. فالأولى ممكنة إلى حد كبير، رغم كلفتها الكبيرة في الوقت ذاته، لكن تبدو الضربة الثانية أكثر تعقيداً، ومع ذلك حتى لو كسبت الولايات المتحدة وإسرائيل الضربة الأولى على البنية العسكرية، فإن ذلك قد يدفع إيران إلى امتلاك القنبلة النووية، بل ربما تعلن عن امتلاكها بمجرد إطلاق أي هجوم.

ويؤخذ في الاعتبار أن سيناريو الهجوم يتطلب الاستعداد لحرب متعددة الأطراف، وبخلاف القوة الإيرانية الأساسية، سيكون من الصعوبة بمكان تحييد هجمات من سوريا واليمن والعراق وقطاع غزة، التي ستقوم بمهمة الضربة الثانية. بينما توجيه ضربة للمواقع النووية الإيرانية ينطوي على مغامرة أكبر، فخريطة البنية النووية الإيرانية لا يمكن مقارنتها باستهداف المفاعل النووي العراقي «اوزيراك» (يونيو ١٩٨١)، أو مفاعل «الكبر» في دير الزور السورية (سبتمبر ٢٠٠٧) الذي كان عباره عن مبانٍ تحت الإنشاء.

وبالتالي لا يمكن استبعاد سيناريو أكثر مغامرة، وفقاً لبيانات المناورات المشتركة، وهو الهجوم على كافة الأهداف، بمعنى توجيه ضربات تستهدف البنية العسكرية والنووية الإيرانية معاً، فلن يكون بمقدور الدفاعات الإيرانية اعتراض المقاتلات الاستراتيجية B٢٥ أو F-٣٥، التي يتم توجيهها بالاتصال مع أقمار صناعية في مدار منخفض وآخر متوسط حول الأرض تحت سيطرة قيادة الفضاء الجديدة SPACECENT، مع حشد باقي المقاتلات والقطع البحرية للتعامل مع مسرح واسع المدى، ومن ثم تعجيز إيران ووكلائها الإقليميين عن القيام بالضربة الثانية من الأساس.

ومع أنه لا يمكن التكهن بالسيناريو التالي بشكل دقيق، في ضوء غموض نتائج المناورة، لا سيما ما يتعلق بنتائج العمليات اللوجستية، أو العمليات التمهيدية، كشن هجمات سيبرانية لإخراج بعض المفاعلات النووية الإيرانية عن العمل، ليس من المعروف على وجه الدقة أيضاً نتائج محاكاة إلقاء القنابل الخارقة للتحصينات في النقب.

وحتى الآن، لا يمكن التعامل بشكل واقعي مع هذه العمليات سوى أنها جانب من الحرب النفسية لإيصال رسائل لإيران بأن كافة السيناريوهات مطروحة، ومن جانب آخر التعاطي معها كاستعدادات لسيناريو مستقبلي.

ولا يمكن تجاهل التطورات السياسية أيضاً، خاصة مواقف القوى الإقليمية الرئيسية. ومن جهة أخرى، يمكن افتراض تراجع إيران وتقديم تنازلات للاتفاق النووي، علماً بأن تلك التنازلات تتطلب من إيران تقديم ثمن أكبر في إطار التعاون العسكري مع روسيا، وبافتراض تحقق سيناريو التراجع سيكون ذلك ضربة للجهود الإسرائيلية في دفع الخيار العسكري قدماً بالتعاون مع الولايات المتحدة، وستعود بالتالي إلى مربع الخلاف مع واشنطن حول التوافق على كيفية التعامل مع إيران، في ظل نظرة تل أبيب إلى أن الاتفاق ليس أكثر من صفقة مؤقتة.

وكنتيجة منطقية، يمكن القول إن الخيار العسكري قد يوحد وجهة نظر إسرائيل والولايات المتحدة للتعامل مع الملف النووي الإيراني، بينما العودة إلى السيناريوهات السابقة ستظل محل خلاف، وسيتوقف الأمر على تطور الموقف الإيراني تجاه السياسات الأمريكية والإسرائيلية، ليس فقط تجاه ملفها النووي، ولكن إزاء سياستها الخارجية الإقليمية والدولية في الوقت نفسه.

الخلاصة

ما يشكل يقيناً في المرحلة الحالية هو أن الخيار العسكري ضد إيران أصبح أحد البدائل المحتملة على عكس ما كان عليه الوضع في السابق كسيناريو مستبعد، وكيقين أيضاً يمكن تصور أن الإقدام على تنفيذ سيناريو ضربة عسكرية ضد إيران سيغير من شكل المنطقة في كل الأحوال، بما يعني أن الشرق الأوسط قبل الضربة لن يكون كما بعدها، فالمناورات في حد ذاتها تعكس منظور طبيعة عودة التموضع الأمريكي في الشرق الأوسط، وأولويات واشنطن الاستراتيجية، وبالتالي سيتعين عليها أن يكون لديها خطة للتعامل مع ما بعد ذلك.

كذلك، فإن دروس الحروب الأمريكية في العراق وأفغانستان على مدى عقدين يجب أخذها في الاعتبار، ولا يمكن أن يختزل الأمر في مقاربة موقف الطرفين الإسرائيلي والأمريكي حيال تجاوز إيران للخطوط الحمراء.

مسؤولون أمريكيون: إسرائيل هي التي هاجمت منشأة أصفهان الإيرانية

أكد مسؤولون أمريكيون إن إسرائيل هي التي نفذت الهجوم على منشأة عسكرية في مدينة أصفهان الإيرانية، مساء السبت، حسبما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال».

وقالت الصحيفة، في تقرير ترجمه «الخليج الجديد»، إن الضربة هي أول هجوم معروف نفذته إسرائيل في ظل الحكومة الائتلافية اليمينية المتطرفة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» ، الذي أجاز سلسلة من العمليات الجريئة داخل إيران عندما شغل آخر مرة هذا المنصب من ٢٠٠٩ إلى ٢٠٢١.

وأشارت إلى أن الهجوم حدث بينما تبحث الولايات المتحدة وإسرائيل عن طرق جديدة لاحتواء طموحات طهران النووية والعسكرية.

ولفت التقرير إلى الزيارة غير المعلنة التي قام بها مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «وليام بيرنز» إلى إسرائيل، الأسبوع الماضي، لمناقشة إيران وقضايا إقليمية أخرى.

وقالت الصحيفة إن المكان الذي استهدفه الهجوم تقول إيران إنه مخزن للذخيرة، لكن من المتوقع أن يكون هدفا ذا قيمة أكبر.

ونقلت عن «رونين سولومون»، محلل استخباراتي مستقل ومؤلف مدونة «Intelli Times»، قوله إن الحجم الصغير للانفجار يشير إلى أن الهدف لم يكن مخزنًا للذخيرة، مردفا: «ربما كان مختبرًا أو موقعًا لوجستيًا

عسكريًا».

وأوضح «سولومون» أن صور الأقمار الصناعية أظهرت أن المستودع يقع عبر الشارع من موقع لوحدة تابعة لمركز أبحاث الفضاء الإيراني، وهي وحدة مسؤولة عن الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أن الضربة على إيران تأتي أيضا بعد أسبوع من أكبر تدرب عسكري مشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل شارك فيه أكثر من ٧٥٠٠ فرد من كلا البلدين، حيث تدربوا على سلسلة من السيناريوهات لاختبار قدراتهما على تدمير أنظمة الدفاع الجوي واستخدام طائرات التزود بالوقود - وكلا الأمرين من العناصر الرئيسية لأي ضربة عسكرية كبيرة ضد إيران.

وقال كبير جنرالات الجيش الإسرائيلي للصحيفة، الأسبوع الماضي، إن إسرائيل والولايات المتحدة تستعدان للأسوأ.

وأضاف الجنرال «هيرزي هاليفي»، رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، إن التدريبات العسكرية بعثت برسالة واضحة للغاية مفادها: «إذا ارتكبت إيران أخطاء، فإن قدراتنا الهجومية جاهزة».

وفي وقت سابق، الأحد، نقلت صحية «جيروزاليم بوست» العبرية عن مصادر استخباراتية غربية قولها إن «الموساد» الإسرائيلي قد يكون مسؤولا عن الهجوم الذي تم مساء السبت على مخزن للطائرات المسيرة في أصفهان بإيران.

وأوضحت الصحيفة، نقلا عن تلك المصادر، التي لم تسمها، إن الهجوم كان «ناجحا بشكل هائل».

وأضافت المصادر أن إسرائيل تلعب دور الصمت في الحادث، لكن معظم الاستخبارات الغربية والمصادر الإيرانية نسبت الهجوم إلى الموساد مثل هجمات مماثلة ضد منشأة «نطنز» النووية الإيرانية في يوليو/تموز ٢٠٢٠، والهجوم على مرفق نووي في «نطنز» أيضا في أبريل/نيسان ٢٠٢١، ومنشأة نووية أخرى في «كرج» في يونيو/حزيران ٢٠٢١.

وكانت وكالة أنباء «تاس» الروسية قد نقلت، في وقت سابق، عن مصادر أخرى قولها إن الهجمات التي شهدتها أصفهان ومدن أخرى في إيران نفذها سلاح الجو الأمريكي و«دولة أخرى»، لم تسمها.

وفي ساعة متأخرة من مساء السبت، أعلنت إيران أن دفاعاتها تصدت لهجوم بطائرات مسيّرة على موقع عسكري في محافظة أصفهان بوسط البلاد.

> **خبير:الحجم الصغير للانفجار يشير إلى أن الهدف لم يكن مخزنا للذخيرة**

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن بيان لوزارة الدفاع، أنه «في مساء ٢٨ يناير/كانون الثاني، قرابة الساعة ٢٣:٣٠ (٢٠:٠٠ ت ج)، تم تنفيذ هجوم فاشل باستخدام طائرات مسيّرة على أحد المجمعات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع».

وأشار البيان إلى أن «الدفاعات الجوية للمجمع أسقطت إحدى المسيرات، بينما حوصِرت مسيّرتان وانفجرتا».

وقالت الوزارة إن الهجوم «لم يتسبب في أي تعطيل لعمل المجمع العسكري».

ولفتت إلى أن الهجوم لم يتسبب في وقوع إصابات وإنما أحدث فقط «أضرارًا طفيفة في سقف» أحد المباني.

* الخليج الجديد

ناثان ب. أولسن:

تقييم وضع «القيادة المركزية الأمريكية» في عام 2023

تحليل موجز:لكي يتم تحقيق أهداف طموحة بموارد محدودة، سيحتاج الجيش الأمريكي وشركاؤه الإقليميون إلى مواصلة توسيع تركيزهم على الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي والتوظيف القتالي السريع والدفاع الجوي المتكامل.

بعد قيام الولايات المتحدة بتحويل تركيزها نحو المنافسة بين القوى العظمى في السنوات القليلة الماضية، تم تعديل موقفها العسكري العالمي وفقاً لذلك. ففي منطقة المسؤولية الخاصة بـ«القيادة المركزية الأمريكية»، تضاءل عدد

الجنود من حوالي ٧٥٠٠٠ في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ إلى ما يقارب ٤٠٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ جندي منتشرين على نحو ثماني عشرة قاعدة. وعلى الرغم من أن هذا الانخفاض يُعزى بشكل أساسي إلى انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، إلا أنه يشمل أيضاً إعادة نشر مجموعات حاملات الطائرات الهجومية (التي كانت تُنشر بشكل روتيني في المنطقة)، وأصول الدفاع الصاروخي، والطائرات المقاتلة لتأدية مهام ذات أولوية أعلى في أجزاء أخرى من العالم.

وتبقى المهمة الأساسية لـ «القيادة المركزية الأمريكية» على حالها: توجيه العمليات والأنشطة العسكرية وتمكينها مع الشركاء بطريقة تزيد من الاستقرار الإقليمي. لكن في بيئة القوى العظمى حيث لا يُعتبَر الشرق الأوسط على رأس أولويات الولايات المتحدة، أصبحت موارد «القيادة المركزية الأمريكية» محدودة أكثر من السابق، وسيتعين على قادتها التكيف مع طريقة سعيهم لتحقيق أهدافهم الإقليمية. وبناءً على ذلك، يجب أن تُواصل القوات العسكرية الأمريكية التأقلم مع البيئة الاستراتيجية الجديدة في عام ٢٠٢٣، والتي تشمل زيادة التركيز على نشر الأنظمة غير المأهولة التي تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي، واستخدام التوظيف القتالي السريع، وإنشاء بنية إقليمية متكاملة للدفاع الجوي.

الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي

طوّرت القوات العسكرية الأمريكية عدداً من الأساليب المبتكرة للمساعدة على إنجاز مهمتها، ويرجع ذلك جزئياً إلى تخفيض تواجدها العسكري في المنطقة. وفي عام ٢٠٢٣، ستستمر «القيادة المركزية الأمريكية» في تطوير اثنين من هذه الأساليب، هما الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال إطلاق بعض المبادرات مثل «قوة المهام ٥٩».

وأنشأت «القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية» قوة المهام هذه في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، لدمج الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي مع العمليات البحرية. وتركزت جهود «قوة المهام ٥٩» على اكتساب الوعي بالمجال البحري وزيادة الردع في منطقة عمليات «الأسطول الخامس». وشدّت هذه القوة عزمها في عام ٢٠٢٢، حين قام «الأسطول الخامس» بتشغيل أنظمة غير مأهولة في المياه الإقليمية لأكثر من ٢٥٠٠٠ ساعة لرصد تهريب الأسلحة والعمليات البحرية الأخرى. وأدّت هذه الزيادة الهائلة في عدد الساعات إلى تمكين «البحرية الأمريكية» من اختبار بعض الأنظمة على نطاق واسع، مثل «سيلدرون أكسبلورر» و«مارتاك ديفل راي تي ٣٨»، وذلك على دورات امتدت من ستين إلى تسعين يوماً.

وبشكل خاص قامت «البحرية الأمريكية» باستضافة تمرين «الأفق الرقمي» في البحرين، مع سبعة عشر شريكاً من القطاع وخمسة عشر نوعاً مختلفاً من الأنظمة غير المأهولة في الفترة من ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر. وكانت بعض هذه الأنظمة عبارة عن مركبات طويلة التحمل مصممة لتأدية مهام المراقبة المستمرة، بينما كان البعض الآخر عبارة عن مركبات اعتراض عالية السرعة. وسلّط هذا الحدث الضوء على كيفية تَمَكُّن هذه الأنظمة من مساعدة «البحرية الأمريكية» على مراقبة العناصر التي تشكل موضع اهتمام فوق المياه وتحتها، بالإضافة إلى التمتع بقدرات أخرى.

توّج تمرين «الأفق الرقمي» عاماً بارزاً من التعاون في مجال الأنظمة البحرية غير المأهولة في المنطقة. وتعهّدت البحرين والكويت بشراء سفن بحرية غير مأهولة بحلول صيف ٢٠٢٣، بينما دخلت «البحرية الأمريكية» في شراكة مع إسرائيل والأردن والمملكة العربية السعودية من أجل إجراء تمارين تتضمن شبكة متداخلة – وهي مجموعة مترابطة من أجهزة الاستشعار التي تنقل البيانات في الوقت الفعلي، والتي يتم دمجها بعد ذلك معاً من خلال منصات تكامل

البيانات والذكاء الاصطناعي، وذلك لتوفير صورة أوضح عن بيئة العمليات. وقد أثبتت هذه التمارين قدرة «البحرية الأمريكية» على إنشاء سلسلة متشابكة من الأجهزة اللاسلكية دون وجود محور مركزي، مما يوفر توجيه بيانات فعال يكون ضرورياً لمراقبة النشاط في المنطقة والحفاظ على عمليات الذكاء الاصطناعي. وتستثمر «البحرية الأمريكية» بشكل كبير في برنامج الطائرات البحرية بدون طيار، وتهدف إلى تشغيل أكثر من ١٠٠ نظام بحلول هذا الصيف.

كما أدى الوجود المتزايد لمثل هذه الأنظمة إلى حدوث احتكاك مع إيران. ففي أواخر آب/أغسطس، حاولت سفينة تابعة لقوات «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني الاستيلاء على أحد أجهزة الاستشعار الخاصة بـ»قوة المهام ٥٩»، وتمكّنت البحرية الأمريكية من إحباط جهودها، التي وصفتها «القيادة المركزية الأمريكية» بأنها غير قانونية وغير مهنية. إلا أن هذه الحادثة عززت أهمية وجود مبادرة متعلقة بالوعي البحري تتألف من عدة طبقات وتفيض عن الحاجة في الشرق الأوسط.

التوظيف القتالي السريع

في عام ٢٠٢٠، أصدرت «القوات الجوية الأمريكية» تكليفاً بإجراء دراسة حول حصول تحوّل محتمل في تكتيكات الحرب الجوية رداً على ازدياد الطائرات بدون طيار وهجمات الاحتشاد، واستخدام القذائف الانسيابية والتسيارية، كما اتضح في العمليات الإيرانية السابقة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وأسفرت الدراسة عن إصدار مذكرة عقيدة «التوظيف القتالي السريع»، التي صدرت في آب/أغسطس ٢٠٢٢. وقد مكّنت هذه العقيدة «سلاح الجو الأمريكي» من العمل بفعالية أكبر مع تقليل التواجد، من خلال تنظيم المهام القتالية ضمن فِرَق صغيرة من الطائرات التي تنتقل بشكل متكرر من أجل منع الأعداء من استهداف هذه الأصول العالية القيمة بدقة.

وسيؤدي التنفيذ المتعمق لتكتيكات «التوظيف القتالي السريع» وتقنياته وإجراءاته في عام ٢٠٢٣ إلى مساعدة «القيادة المركزية الأمريكية» على تعظيم مواردها مع الاستمرار في ردع إيران. وفي العام الماضي، نفذ «سلاح الجو الأمريكي» عدة عمليات نشر في إطار «التوظيف القتالي السريع»، بما فيها التمرين الذي جرى في شباط/فبراير ٢٠٢٢ وقامت فيه وحدة مكلَّفة من «قاعدة الأمير سلطان الجوية» في المملكة العربية السعودية بالرد على هجوم تمت محاكاته، وذلك عبر إجلاء العناصر والمعدات والطائرات إلى دولة شريكة تقع ضمن منطقة مسؤولية «القيادة المركزية الأمريكية». وأبرزَ هذا التمرين قدرة الوحدة على تشغيل طائرتها المخصصة للتزويد بالوقود «كيه سي – ١٣٥» في مكان بعيد وبموارد محدودة.

وفي أيلول/سبتمبر، نظّم «سلاح الجو الأمريكي» حدثاً رئيسياً شمل الطائرات المقاتلة وطائرات التزويد بالوقود والشحن والقاذفات، المتمركزة عادة في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا والتي تعمل من «أجنحة الحملات الجوية» رقم ٣٣٢ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٦. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أُتيحت الفرصة لـ «سلاح الجو الأمريكي» لتنفيذ إجراءات «التوظيف القتالي السريع» في وضع حقيقي، عندما أشارت الاستخبارات السعودية إلى أن إيران كانت تستعد لشن هجوم وشيك على المملكة. وبعد ذلك، صرح وكيل وزارة الدفاع الأمريكية كولن كال: «نعتقد أن الجمع بين هذا التبادل الاستخباري السريع وإعادة تموضع [الأصول العسكرية] هو الذي أدى إلى تراجع الإيرانيين.»

ومنحت هذه الأحداث «سلاح الجو الأمريكي» فرصاً مهمة لإجراء تدريبات في مجال العمليات القتالية المنفَّذة على جبهات متعددة ومع مختلف هياكل الطائرات. وحيث يستمر مفهوم «التوظيف القتالي السريع» نضوجه في عام ٢٠٢٣،

ستكتسب القوات العسكرية الأمريكية بلا شك قدرات وكفاءات إضافية، في ظل تعزيز العلاقات مع الشركاء وتقوية جهود الاستجابة السريعة.

الدفاع الجوي المتكامل

لم يسفر قيام طهران بنقل الطائرات بدون طيار إلى روسيا عن دعم حرب موسكو ضد أوكرانيا فحسب، بل من شأنه أيضاً أن يدعم القطاع الدفاعي في إيران ويحسّن قدراتها العسكرية. وتُمكّن عمليات النقل هذه طهران في الأساس من تقييم قدرات طائراتها المسيّرة ضمن بيئة متنازع عليها - وهي معلومات ستستخدمها لتحسين تصاميمها للنزاعات المستقبلية.

ولم يكن انتشار هذه القدرات مفاجئاً للجهات الفاعلة في الشرق الأوسط، التي تعرف عن كثب كيف استخدمت إيران الطائرات المسيرة لاختراق أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهذه الجهات. وهذا جزء من السبب الذي جعل تكامل الدفاعات الجوية في المنطقة يمثل أولوية للولايات المتحدة وشركائها لسنوات.

وقد أنعشت «اتفاقيات إبراهيم» هذا الهدف القائم منذ زمن طويل. وتشمل الجهود الأخيرة مجموعات العمل المشتركة بين الولايات المتحدة ودول «مجلس التعاون الخليجي» التي اجتمعت في آذار/مارس ٢٠٢٢، مما يؤكد الإجماع على تعزيز مبادرات الدفاع المتكامل وترسيخ رؤية مشتركة لردع التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية الأكثر إلحاحاً. وفي حزيران/يونيو، لمّح مسؤولون إسرائيليون إلى قيام تحالف على صعيد الدفاع الجوي الإقليمي مع البحرين ومصر وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وتشمل المؤشرات الإضافية على التقدم المحتمل عمليات شراء دفاعية جوية وصاروخية جديدة تم إجراؤها العام الماضي من خلال برنامج «المبيعات العسكرية الخارجية» للولايات المتحدة، وعلى الأخص من قبل مصر والكويت والسعودية والإمارات. ولتعزيز هذه الجهود في عام ٢٠٢٣، أعطى «قانون تفويض الدفاع الوطني» تعليمات للبنتاغون بتقديم تقرير إلى الكونغرس الأمريكي حول الاستراتيجية الأمريكية لتنفيذ بنية دفاع جوي وصاروخي متكاملة مع الحلفاء والشركاء في الشرق الأوسط.

الخاتمة

كما ذُكر، طوّرت «القيادة المركزية الأمريكية» عدداً من الأساليب الإبداعية من أجل إنجاز المهمة الأساسية نفسها في الشرق الأوسط في سياق تخفيض مستويات القوة. وستحتاج إلى مواصلة الابتكار في عام ٢٠٢٣، باستخدام مواردها المحدودة لتطوير علاقات أقوى مع الشركاء الإقليميين، بينما تواجه انتشار النفوذ الروسي والصيني في المنطقة.

*ناثان بي أولسن، مقدم في «القوات الجوية الأمريكية» («سلاح الجو الأمريكي»)، هو «زميل عسكري» في معهد واشنطن لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وقد تولى مؤخراً قيادة «سرب المهندسين المدنيين رقم ٥٢ في قاعدة سبانجداهليم الجوية» في ألمانيا. وشغل سابقاً منصب رئيس «فرع القواعد للقوات الجوية الأمريكية في أوروبا - القوات الجوية..الآراء الواردة في هذا المقال تمثل وجهات النظر الشخصية للكاتب وليست بالضرورة آراء «وزارة الدفاع الأمريكية» أو «إدارة القوات الجوية» أو «الجامعة الجوية».

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

هل اقترب الناتو من الحرب المباشرة مع روسيا؟

بعد تردد استمر أشهرًا، وافقت الولايات المتحدة وألمانيا على تزويد أوكرانيا بدبابات إم ١ أبرامز وليوبارد ٢ المتطورة.

وفي المقابل، حذر الكرملين من تبعات هذه الخطوة، ورأى أن قرار الدول الغربية إرسال دباباتها إلى أوكرانيا يجعلها طرفًا في النزاع. وهذه التطورات تطرح تساؤلاً عما إذا كان هذا يعني دخول حلف شمال الأطلنطي (ناتو) في صراع مباشر مع روسيا.

الناتو مستعد

في حوار مع إذاعة وتليفزيون البرتغال (آر تي بي)، قال رئيس اللجنة العسكرية للناتو، الأدميرال روب باور، إن الحلف "مستعد للمواجهة المباشرة مع روسيا". ولفت إلى أن أهداف روسيا تتجاوز أوكرانيا، لأن موسكو ترغب في استعادة أراضي الاتحاد السوفيتي السابق، على حد قوله.

وأشار باور إلى أنه بعد اندلاع الحرب، أنشأ الناتو مجموعات قتالية على طول الجناح الشرقي، ٤ منها في دول البلطيق وبولندا. وفي قمة مدريد، التي انعقدت يونيو الماضي، قرر إنشاء ٤ مجموعات قتالية إضافية في سلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا، وتعزيز تلك المجموعات بمزيد من الأسلحة والذخيرة، موضحًا أنها رسالة مهمة للروس "لإظهار أننا مستعدون إذا قرروا مهاجمة الناتو".

وعند سؤاله عما إذا كان الحلف يخشى التصعيد في الحرب الروسية الأوكرانية، أجاب باور بأن رغبة أوكرانيا في استعادة أراضيها ليست تصعيدًا، وقال: "إذا أوقف الروس الحرب اليوم، لن تجد تصعيدًا".

آفاق المواجهة المباشرة

في تحليل نشرته شبكة "سي إن إن" الإخبارية، رأى الكاتب لوك ماكجي أن إجماع الخبراء يشير إلى أنه لا يوجد أي عضو في الناتو في حالة حرب مع روسيا، أو حتى قريب منها، حسب التعريفات القانونية المقبولة دوليًا. لذلك، فإن فكرة أن الحلف في حرب مع روسيا ليست واردة.

وفي هذا الشأن، أوضح الخبير العسكري بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، ويليام ألبيرك، أن الحرب تتطلب "ضربات تنفذها قوات الولايات المتحدة أو الناتو"، ما يعني وقوع هجوم من أراضي الناتو ضد قوات روسيا أو أراضيها أو شعبها. وأضاف: "أي قتال من طرف أوكرانيا، بأي أسلحة تقليدية ضد أي قوات روسية، ليس حربًا للولايات المتحدة والناتو، بغض النظر عن ادعاءات موسكو".

مناطق رمادية

لفت ماكجي إلى أن الكرملين يسعى لاستغلال بعض المناطق الرمادية المتأصلة في أي حرب حديثة، للادعاء بنحو خاطئ بأن الناتو هو المعتدي الرئيس في صراع أوكرانيا. وقد تشمل هذه المناطق استخدام المعلومات الاستخباراتية الغربية لتنفيذ هجمات ضد أهداف روسية، وشن الولايات المتحدة حربًا على الإرهاب، وتفعيل المادة ٥ من معاهدة الناتو بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، عندما تعرضت لهجوم من إرهابيين وليس من دولة.

واستشهد ماكجي بمزاعم أمين مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشيف، بأن الغرب يحاول "تدمير" روسيا، وتصريحات السفير الروسي في الولايات المتحدة، أناتولي أنطونوف، بأن الإدارة الأمريكية تدفع أوكرانيا لـ"تنفيذ هجمات إرهابية في روسيا". ورأى أن هذه المزاعم، التي يتناولها محللون ومعلقون خارج روسيا على محمل الجد، تخدم أغراض الكرملين بأكثر من طريقة.

خدمة أغراض الكرملين

أوضح السفير الأمريكي السابق في أوكرانيا ومدير مركز أوراسيا بالمركز الأطلسي، جون هيربست، أن الترويج لفكرة أن هذه حرب بين الناتو وروسيا يساعد في التفسير لجمهور بوتين المحلي لماذا لم ينجح الغزو سريعًا كما أملت موسكو.

وقال هيربست، في تصريحات لـ سي إن إن: "بسبب فشل الجيش الروسي في أوكرانيا، من المفيد تصوير هذه الحرب على أنها مع الناتو وليس أوكرانيا. وهذا يساعد كذلك في تبرير أي خطوات قد يتخذها بوتين لاحقًا"، لافتًا إلى أن روسيا كانت حريصة على إبراز فكرة أن هذا قد يعني استخدام السلاح النووي.

الخوف من التهديد النووي

حسب اعتقاد هيربست، كانت الحرب الإعلامية الروسية على الغرب أكثر نجاحًا من حملتها العسكرية، من منطلق أنها دفعت بعض الأشخاص الموثوقين في واشنطن إلى الامتناع عن تأييد الدعم العسكري المتزايد لأوكرانيا، لأنهم يبالغون في إمكانية استخدام بوتين للأسلحة النووية.

وقال هيربست: "لا يمكنني ذكر عدد الخبراء، الذين قالوا لا يمكننا تزويد أوكرانيا بأسلحة معينة لأن بوتين سيلجأ للنووي"، مضيفًا أنه على مدار الأشهر الـ٦ الماضية، تواصل الباحثون الروس مع نظرائهم في الغرب ليحذروا من أن بوتين قد يفعل هذا بالفعل، ما ردع واشنطن وبرلين في بعض الأحيان.

استبعاد التصعيد

وفق تحليل ماكجي، استبعد مراقبو سلوك الرئيس الروسي فكرة تصعيد روسيا للدرجة التي تستدعي رد الناتو بالقوة، لأن موسكو تعلم جيدًا أنها لا تستطيع تحمل المواجهة.

وفي هذا الإطار، قال نائب مدير المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، مالكولم تشالمرز، إن أحد الأهداف القليلة المشتركة الآن بين القيادة الروسية والأمريكية، هي تجنب الصراع المباشر بين القوتين.

وأضاف تشالمرز: "تعلم روسيا أن المواجهة التقليدية مع الناتو ستنتهي سريعًا بالنسبة لها. لكن يوجد بعض المنطق في الترويج لفكرة أنها مستعدة للمجازفة، إذا كان هذا يعني الحصول على مزيد من التنازلات من الغرب".

هل يغير إرسال الدبابات الغربية إلى أوكرانيا مشهد الحرب؟

هذا وقدمت كل من المملكة المتحدة وبولندا تعهدات ملموسة، وستحذو حذوها دول أخرى كما ذكر التقرير، في حين وصف بعض المراقبين تلك الخطوة بأنها عامل تغيير مهم في المشهد الروسي الأوكراني، ولكن هل هذا يكفي كييف للانتصار في معركتها على موسكو؟

تغير المشهد في الحرب الروسية الأوكرانية، ربما لصالح كييف، بعدما أكد تحالف الغرب أنهم مستعدون لتزويد أوكرانيا بدبابات قتالية حديثة الصنع.

وأبرزت شبكة بي بي سي، في تقرير لها كيف يمكن للدبابات من ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، تغيير مشهد الحرب في أوكرانيا؟ مضيفة أن ألمانيا سترسل دبابات ليبارد٢، وأمريكا سترسل دبابات إم ١ أبرامز.

إحداث الفرق

قدم كل من المملكة المتحدة وبولندا تعهدات ملموسة، وستحذو حذوها دول أخرى، كما ذكر التقرير، في حين وصف بعض المراقبين تلك الخطوة بأنها عامل تغيير مهم في المشهد الروسي الأوكراني، ولكن هل هذا يكفي كييف للانتصار في معركتها على موسكو؟

وقال الزميل الأول في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (ISS) بن باري، لـ"بي بي سي"، إن الدبابات الغربية ستحدث فرقًا، ولكنه حذر أيضًا من أن التعهدات التي جرى التعهد بها حتى الآن من غير المرجح أن تكون حاسمة.

وحسب ما ذكر التقرير، فإن الدبابات لا تحقق الانتصار في الحروب عبر التاريخ، على حسب وصفه، ولكنها قد تكون فعالة حال استخدامها بطريقة صحيحة.

الدبابات ليست كافية

لاختراق الدفاعات الروسية، ستحتاج أوكرانيا إلى تركيز قواتها، ربما على مساحة تتراوح بين خمسة و٢٠ كيلومترًا.

ويقول العقيد السابق في فوج الدبابات الملكي بالجيش البريطاني، هاميش دي بريتون جوردون، لبي بي سي، إن التفاصيل مهمة لشن هجوم ناجح واختراق الدفاعات الروسية.

وأضاف: "ويهدف هذا الاختراق لدفاعات موسكو إلى إعادة ما يشتمل عليه اللواء المدرع إلى عملية هجومية كبيرة على ٧٠ دبابة على الأقل، ولذا فإن أكثر من ١٠٠ دبابة غربية يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا".

تعزيزات جيدة ولكن

أضاف جوردون لبي بي سي: "إذا كان لدى أوكرانيا المزيد، فإنه يمكنها محاولة شن عمليات هجومية متزامنة في

أماكن مختلفة، كما فعلت العام الماضي في الشمال والجنوب". وحذر من أن الروس قضوا الأشهر القليلة الماضية في تعزيز مواقعهم الدفاعية بالخنادق وفخاخ الدبابات.

وعدد جوردون مزايا الدبابات الغربية، فقال إنها تستطيع القتال ليلاً، وتتميز بكاميرات ذات تقينات عالية. وإذا أوفى الغرب بتعهداته حيال كييف، فيمكن تعزيز القوات المسلحة الأوكرانية بأكثر من ١٠٠ دبابة، ولكن هذا سيظل أقل بكثير مما يطلبه الجيش الأوكراني.

تغيير ميزان القوى

في أكتوبر الماضي، قال الجنرال، فاليري زالوجني، في تصريحات صحفية، إن أوكرانيا بحاجة إلى ٣٠٠ دبابة إضافية و٧٠٠ مركبة قتال مشاة و٥٠٠ مدفع هاوتزر للهجوم المخطط له هذا العام، ولكن قد يصل إلى الجيش الأوكراني نصف ما يطلبونه فقط.

وقد تحدثت مجلة ذا أتلانتيك الأمريكية عن إرسال الدبابات إلى أوكرانيا أيضًا، وهذا في تقرير لها بعنوان "إرسال الدبابات إلى أوكرانيا يغير ميزان القوى في أوروبا".

وقالت المجلة في تقريرها إنه عندما اتفقت الحكومتان الألمانية والأمريكية، خلال الأيام الماضية، على تزويد أوكرانيا ببعض أقوى دباباتهما القتالية، تحول ميزان القوى داخل أوروبا على نحو ملحوظ.

لا يمكن لموسكو الفوز بالحرب

كان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، والمستشار الألماني أولاف شولتز، يخشيان تصعيد الصراع بين الغرب وروسيا، وأجلا طلب كييف إرسال الأسلحة، ولكن وبعد طول انتظار، سترسل الولايات المتحدة وألمانيا الأسلحة والعتاد الذي تريده أوكرانيا.

ومنذ بداية الحرب، حاولت ألمانيا والولايات المتحدة تقديم مساعدة عسكرية لأوكرانيا، للتصدي لروسيا في ساحة المعركة، ولكن لم يكن هذا كافيًا للتصدي للهجمات الروسية.

وقالت واشنطن وبرلين في تصريحات سابقة، إنه لا يمكن لروسيا أن تربح الحرب، ولا يمكن السماح لأوكرانيا بالخسارة، ولكن في النهاية، قد يضطر بعض الأطراف إلى تقديم بعض التنازلات المهمة للطرف الآخر من أجل اتفاق سلام.

دور دول البلطيق

عملت دول البلطيق على إقناع ألمانيا بتقديم دباباتها القتالية المتطورة من طراز ليوبارد إلى أوكرانيا، وربما كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن السويد رفعت الضغط بطريقة ملحوظة مع تعهدها بمنح الأوكرانيين نظام مدفعية آرتشر عالي الدقة.

وانضمت المملكة المتحدة وهولندا إلى دول حلف شمال الأطلنطي، الناتو، في أوروبا الشرقية والدول الإسكندنافية في الدعوة إلى طرد روسيا من جميع الأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير الماضي.

وفي التحالف المناهض لروسيا، طلبت بولندا رسميًا من ألمانيا السماح لها بنقل دبابات ليبارد الخاصة بها إلى أوكرانيا، وناقشت دول أخرى إجراء ذلك حتى دون طلب الإذن.

*اعداد:شبكة رؤية-

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي